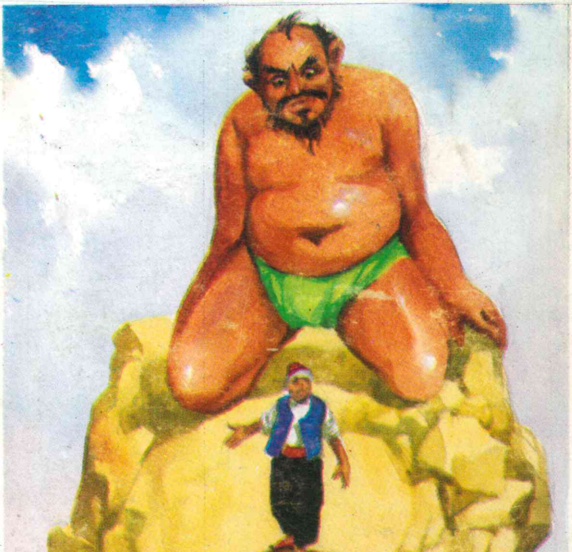
كتب الهلال

للأولاد والبنات

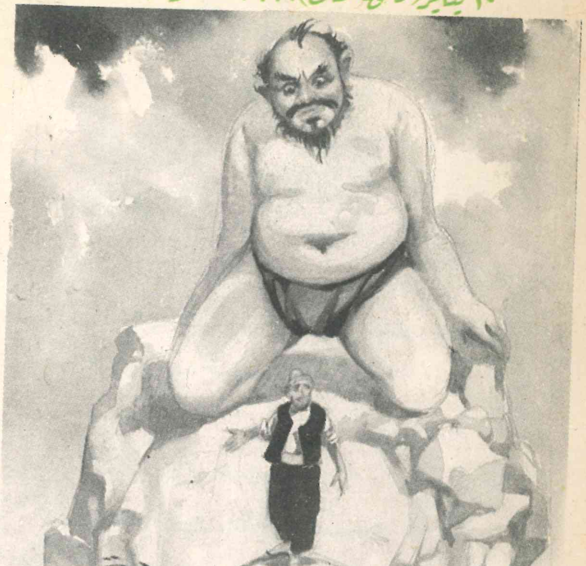


الجني الطائر!!

معروف الإسكافي .. ليالي من ألف ليلة وليلة

بقلم الكاتب: فاروق خورشيد • رسوم الفنان: هبة عنايت

سلسلة التراث
١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٦ - العدد ١٥٢

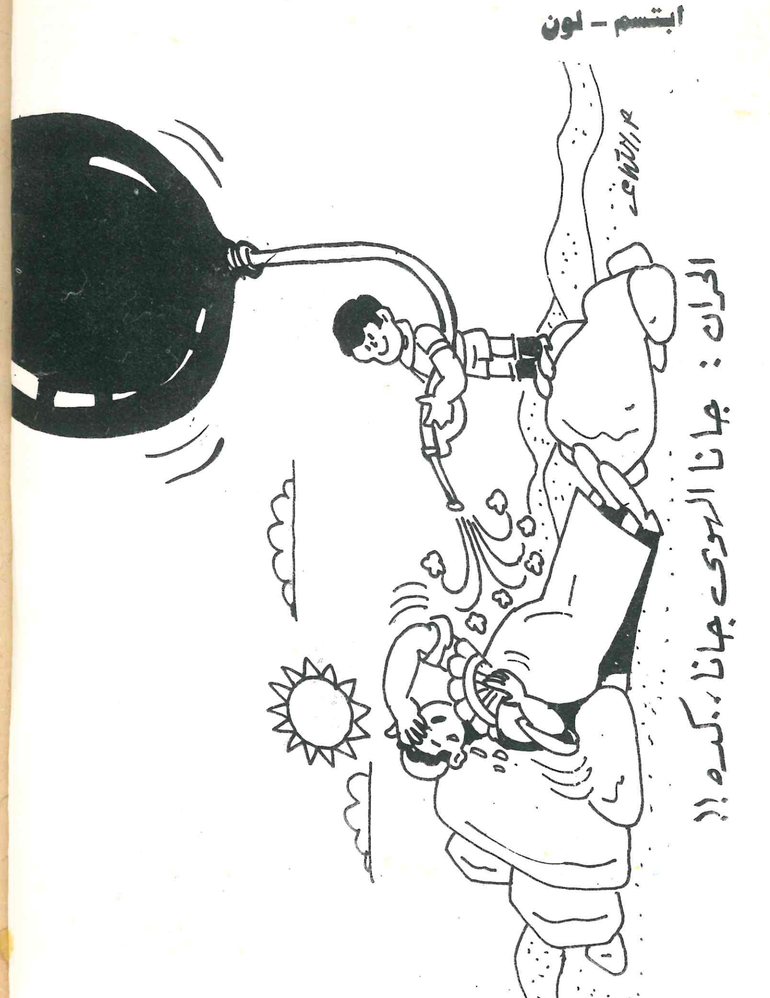


الجنّي الطائر !!

معروف الإسكافي .. ليالي من ألف ليلة وليلة

جزء ٢

بقلم الكاتب : فاروق خورشيد
رسوم الفنان : هبة عنايت





كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة
والمدير العام

عبد الحميد حمروش

مديرة التحرير

نجيبة حسين

ماما نجيبة

عرين الأشبال



صديقى .. صديقتى

لقد ولى عام ١٩٩٥ مسرعا .. هاربا .. وكأنه يفر من أحداثه الصعبة أحيانا والمؤلمة بل شديدة الألم أحيانا أخرى ، وأنا لا أريد أن نجتر ذكرياته ولكن الذكرى تنفع المؤمنون .

● من الأحداث التى هزت الدنيا باسرها غضبا على الحاقدين ، وأصحاب القلوب السوداء ، وذوى العيون المفتوحة بغير إبصار حقيقى وواضح للأمور أولئك الذين فجروا السفارة المصرية فى إسلام أباد ، ليقتلوا الأبرياء بغير حق ، ويحللوا ما حرّم الله وهو قتل نفس البشرية بدون ذنب .

● على المستوى الصحفى ، فقدنا أمنا الغالية العزيزة .. "أمينة هانم السعيد" أول رئيسة تحرير لمجلة حواء وأول رئيس مجلس إدارة لمؤسسة صحفية والتى عاشت عمرها تكتب عن حقوق الإنسان رجلا كان أم إمرأة ، زوجا كان أم زوجة فى سبيل



● الإعلامية الفاضلة همت مصطفى



● الرائدة الغالية العزيزة امينة هانم السعيد .

تكوين أسرة ناجحة بعيدة عن شبح الانفصال والطلاق وتشريد الصغار ، ودافعت بنبسالة عن حقوق المراة حتى تصون الأسرة المصرية والعربية من الضياع ، فالأسرة هى نواة المجتمع الذى يتكون من مجموع هذه الأسر ، فإذا إستقام وأمن وعاش أفراده فى حب وسعادة .. كان هذا ضمانا اكيدا لوجود مجتمع سوى يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات .. رحمها الله وأحسن مثواها .

عرين الأشبال

● رغما عنا غزت قلوبنا بوجهها الكريم الطيب وصوتها الحنون ، حين أشرقت بطلعتها الرقيقة لتكون أول مذيعة ، تقدم النشرة الأخبارية المرئية ، فاصبحت قدوة رائعة ورائدة لبنات جنسها ، انها الأستاذة الفاضلة "همت مصطفى" رحمها الله .

● كما غاب عنا نجما من نجوم الأداء الرائع والريادة العظيمة الذى أدخل طوال فترة رئاسته للقناة الأولى فى التليفزيون البهجة والسعادة وقدم لأصحاب الدخول البسيطة خدمة رائعة عوّضهم فيها عن الدش ، والڤيديو .. بتقديم أروع البرامج وأنجحها ، وأجملها على الإطلاق ، فكانَ لغياب الأستاذ الإعلامى الكبير .. "أحمد سمير" .. أثره فى نفوس البسطاء الذين بكوا حزنا عليه وعلى فراقه .. رحمه الله وأدخله فسيح جناته .

● عاش صوتها وصورتها فى عيوننا ووجداننا طوال حياتنا .. كلما رأيناها إزداد إستمتاعنا بادائها المميز صوتا وصورة جميلة تغزو قلوبنا رغما عنا ، كانت بحق قيثارة الغناء ، إنها الفنانة العظيمة "ليلى مراد" .. لقد حزنا حُزناً كبيراً لفراقها ، وإن كانت





● قيثارة الغناء الفنانة ليلى مراد



الإعلامى الكبير احمد سمير

أفلامها وأغانيها ستخلدها بيننا جيلا بعد جيل .. رحمها الله .

● كانت هذه هى بعض ذكريات عام ١٩٩٥ .. نتذكرها قبل رحيله بأيام قليلة والآن هيا بنا نغلق باب الأحزان ونفتح صدورنا وعقولنا للأمل الجديد فى أن يكون عام ١٩٩٦ .. جديدا مختلفا سعيدا فى كل بيت وكل دار .. وفى انحاء الوطن العربى بأكمله .

أهلا عام ١٩٩٦

● اراد الله أن يختبرنا فوضعنا فى إستفتاء جديد لنقول بكل الحب والإخلاص نعم والف نعم للرئيس المفدى "محمد حسنى مبارك" ، ونحمد الله ونسبح بفضله علينا بنجاة رئيسنا الغالى والسادة المرافقين له من المحاولة الغاشمة . كما لا ننسى أن نحيي الرجال الذين دافعوا عن الحق فى لحظة حاسمة من لحظات العمر والتاريخ .

أبقاك الله ياريس وأدامك ومتعك بالصحة والسعادة والتوفيق لنكمل معك مسيرة الديمقراطية والحرية .

● السيدة الفاضلة "سوزان مبارك" .. مهما قلنا وقدمنا من شكر فلن تسعفنا الكلمات لنعطيك حق قدرك فى المجهود العظيم الجبار الذى تبذلينه من أجل غد





● الرئيس المفدى محمد حسنى مبارك



● السيدة الفاضلة الجليلة سوزان مبارك

مشرق لأطفال مصر وليس اطفال مصر فحسب ولكن اطفال الوطن العربى بأكمله .. فالقراءة للجميع هذا الشعار الذى رفعته كان له صداه فى جميع الدول العربية التى حزت حزونا فى هذا المجال . عشت ودمت للمراة فى مصر والوطن العربى سندا وقدوة .

عرين الأشبال

● كانت العودة إلى الأرض أملا يداعب خيال وفكر الفلسطينيين .. وعاشت الأرض فى صراع لسنوات طويلة حتى تحقق أملها .. وخاضت حروبا شرسة واعرة من أجل هذا الأمل الغائب ، ولكن الله حقق لهم ما أرادوا ، فتهنئة للأخوة الفلسطينيين العائدين إلى بلادهم وديارهم .

● أصدقائى فى العام الجديد أتمنى لكم جميعا النجاح والتوفيق وأتمنى أن يكون عام ١٩٩٦ هو عام الحب والسلام والأمان لكل شعوب الأرض وأن يحافظ الإنسان على حقوقه فى حياة كريمة كما يحافظ على حياة اخيه الإنسان بدون رصاص .. أو بارود .. أو دماء .

وإلى اللقاء مع كلمة جديدة وفكرة جديدة .

ماما نجيبة



الثور الأسود .. والكابوس

قالت "دنيازاد" : لقد انتظرت طول النهار على مضض لأسمع ما حدث لـ "معروف" الاسكافى ، بعد أن هجره الجميع ، وباع عدة عمله وجلس وحده فى الدكان الخالى - ماذا حدث له بعد هذا يا "شهرزاد" ؟

قالت "شهرزاد" : صبرا يا "دنيازاد" ، فمولاى الملك "شهريار" لم يستقر فى مجلسه بعد .

قال "شهريار" وهو يأخذ مكانه فى مجلسه المفضل : هى محقه يا "شهرزاد" ، أنا مثلها قضيت طول اليوم فى ديوان المُلك ، وشكل "معروف" البائس يسند جسده الى الحائط ، ويرثى لحاله ، أمام

عينى .. ولا اكتم عنك ، أن منظره هذا جعلنى أعيد سماع الشكايات أكثر من مرة ، وأدقق فى أعماق أقوال أصحابها قبل أن اصدر حكمى .. فما أتعس أن يصل إنسان الى حد الاحساس باليأس والمرارة .

قالت "شهرزاد" : "معروف" يامولاى رجل صغير حقا ، واسكافى تعس الحظ ، الا أنه إنسان ـ وحين يصل إنسان الي قاع وجوده البشرى يتعاطف معه كل إنسان آخر ، صغيرا كان ، أم كبيرا .

قال "شهريار" وهو يتنهد : صدقت يا"شهرزاد" ، الإنسان المتألم المحتاج للرحمة والتعاطف ، هو الإنسان فى كل زمان ومكان .. وسيجذب اليه حب وعطف كل إنسان مهما كان مركزه ، وأياً كان مكانه ، وحينما يكون عصره ..

قالت "دنيازاد" : يا"شهرزاد" .. سينقضى الليل كله وانتما تتناقشان ـ أنا أحب أن اسمع حكاية "معروف" .

قال "شهريار" ضاحكا : وأنا أيضا احب أن اسمعها ، فاحك يا"شهرزاد" .

قالت "شهرزاد" :

ـ ظل "معروف" من الظهر وحتى العصر يجلس وظهره الى حائط دكانه الخالى ، لا يرى من يمرون بالدكان وقد حاول بعض طيبى القلوب أن يحادثوه ، الا أنه لم يرهم حين دخلوا الدكان ، ولم يسمعهم حين



تكلموا ، ولم يرهم وهم يغادرونه ، وكلهم الأسف له ، والحزن على ما جرى عليه .

ولم يكن "معروف" فى جلسته الحزينة ، يحس بالجوع أو بالعطش .. فقط كان ينظر أمامه ولا يرى ، ويدير رأسه بين الحين والحين حوله ولا يسمع ..

وبدأت الشمس تترك مكانها فى وسط السماء ، وتنحدر متجهة الى الأفق البعيد ، وبدأت الظلال تظهر هنا وهناك ، وبدأت عيناه تنطبق جفونها ، دون إرادة منه ، ودون أن يحس فى نفسه الرغبة فى أن يفتحهما ..

كان الثور الأسود يجرى فى ساحة السوق الواسعة ، وهو ينخر الهواء من منخريه ، ويدق الأرض بقدميه الاماميتين ثم يهجم أمامه ، ويجرى .. ولكن جريه كان محدودا ، فسرعان ما تشده الحبال التى ربط بها .. اربعة حبال ، كل حبل يمسك به عملاق يقف فى ركن بعيد .. من الأربعة أركان كانت هذه الحبال الطويلة ترتخى له ليجرى .. فإذا ما أوشك أن يترك ساحة السوق شد الرجال الحبال من كل ناحية ، فوقف فى مكانه وهو يخور وينفث الهواء من منخاريه فى غضب ، ويدق الأرض بحوافره الأمامية فتثير أمامه عاصفة من تراب ، تزيد من ضيقه وقلقه .. ويهتز جسده القوى فى عنف واشعة الشمس تلمع على بلل العرق الذى غطى جلده الأسود ـ وكان أبى يصلى فى طرف السوق ، والناس يبتعدون عن (الحصيرة) التى يصلى فوقها متجها الى القبلة ، فيتحاشون أن يمروا بينه وبين القبلة ، الحاج "حسان" الصباغ ، والمعلم "حسنين" المناشفى ، والاسطى "عباس" القفاص .. كل من يقترب من مكان أبى ، يقف مترددا ، ثم يغير من اتجاهه ، ويدور من ورائه ، وأبى لا يكف عن قيامه وقعوده ، ودعواته الطويلة عند السجود .. وكنت اقف الى جواره أرتب القوالب الخشبية للأحذية ، واسن سكينه السوداء



الصغيرة فوق المسن .. حين انتهى من التحيات وسلم يمينا وشمالا .. وصاح : الله أكبر ..

وكأنما كانت صيحته اشارة الى الرجال فى الميدان ، فإذا هم يشدون الحبال بعنف فيقف الثور تماما ، وخواره يملأ الميدان كله ويهزه هزا .. واسرع الأسطى "عباس" القفاص فثبت وتدا عاليا أمامه من الجريد . وكدت أصيح به أن الجريد لا يصلح ، أن يحتمل هزة واحدة من جسد الثور القوى .. ولكن أحدا لم يسمعه ، بينما صاح ابى من جديد : الله أكبر ـ وقذف أحد الحراس الحبل الذى فى يده لتلقفه يد الاسطى "عباس" القفاص يديره بسرعة ومهارة

حول الوتد ـ ويرتج جسد الثور ارتجاجا عنيفا ، والحارس الآخر يرسل الحبل من الناحية المقابلة ليفعل الاسطى "عباس" ما فعله فى الحبل الأول .. وسرعان ما كانت الحبال كلها مشدودة بعنف حول الوتد المثبت وسط الميدان ، وخوار الثور يملأ الجو كله باحتجاجاته وصراخه الغليظ النبرات .. وفجأة دخلت السوق ، "فاطمة" العزّة وهى ترقص ، وتحرك ساقيها وذراعيها بعنف ، وكأنها فى حفل زار ، وحولها الجيران وأولاد الحارة يدقون فوق الحلل والطشوت وقطع الصفيح فى ايقاع منغوم ـ والمرأة ترقص ، والثور يخور .. والحراس يندفعون ناحية الثور الموثق وسط السوق .. يدفعونه الى ناحية ، ويسحبون سيقانه الى الناحية الاخرى ، حتى وقع الثور على الأرض وهو يخور فى غضب ، واسرع كل اثنين الى قدميه يربطانهما ببعضهما بحبال قصيرة .. وإذ بـ "عوض" العبيط يحمل مبخرته ويقفز وهى تهتز فى يده ليدور بها فوق جسد الثور الواقع على الأرض وهو يصيح ـ صلوا على النبى .

وصاحت "فاطمة" وهى تسرع نحو الثور لترقص الى جواره وهى تصيح : ان وقع العجل كترت سكاكينه .. واندفع وراءها كل جيرانها من ابناء الحارة ، يضربون الأوانى ويصرخون ويرقصون .. والثور يخور فى غضب ، وقد احمرت عيناه ، وكثر





الزبد عند فمه ، وازدادت نفرات الهواء من انفه ..

وأردت أن اذهب الى الثور ادفع الناس عنه ، فامسك بى أبى يمنعنى من الحركة . وتحرك الى جوارى "أحمد" النجار جارى وصديقى ليحمى الثور المهان ، ولكن ذراع ابى امتدت فمنعته من الحركة ، وخرجت جارتى الست أم "فكيهة" من وسط الجموع مندفعة نحو الثور ، فامتدت يد أبى لتمسكها ولتشل حركتها تماما - وتمنعها عن الاندفاع الى نجدة الثور أو الدفاع عنه ..

ولست ادرى كم يدا كانت لأبى ، ولكنه أوقفنا جميعا عن الحركة ، كما أوقفت الوتد وسط السوق

الثور عن الحركة .. وتقدم المارد الأسود قبيح الوجه وفى يده سكينة كبيرة جدا نحو الثور الراقد العاجز عن الحركة وسط ميدان السوق - اعرفه هذا المارد ، ضغط جسدى كله تحت ذراعيه الفولاذيتين ، وهى تمنعنى من الحركة وزميله يسلب دكانى من كل مافيه ، ويبيعه بابخس الأثمان ، لابخس الناس - هو نفسه الذى يرقد فوق الثور العاجز ، ويجز بسكينه قطعة من جلده - لم يذبحه - لم ينه عذابه وألمه - فقط انتزع قطعة كبيرة من جلده ، والثور يخور ، والسوق يصخب بالصراخ والرقص وايقاع الأوانى ، وصياح المبخراتى العبيط - واندفع المعلم "حسنين" المناشفى ، بمنشفة طويلة من مناشف الحمام يغطى المكان الذى نزع من جلد الثور ، فأمتصت الدماء كلها .. ولم يلوث دم الثور أرض السوق - بينما اندفع المعلم "حسان" الى قلب السوق وفى يده آنيتين ، وضعهما الى جوار الثور .. ومد يده فأخذ الجلد المقطوع من الحارس الأسود ، فغمسه فى الأناء الأول وسط صرخات المسعورين فى الميدان ، وخوار الثور المتألم ، ثم أخرجها فإذا هى خالية من الشعر ، ثم غمسها فى الاناء الثانى ، وصمت كل صوت فى الميدان فى ترقب ، فإذ به يخرجها وقد غدت مدبوغة ومصبوغة وجاهزة للأحذية .

وصاح ابى : الله أكبر .. واندفع نحو قطعة الجلد

التى ماتت وتغيرت ، وتحولت الى نعل صالح .. وشد أبى يدى ليأخذها ، وامتدت معه يد الاسطى "أحمد" النجار تمنعه ، ويد الست أم "فكيهة" تمنعه ، ويدى أنا .. ولكنه أخذها ، فاز بها واندفع نحو السندان المنصوب وسط الميدان ، وجعل يديرها فوقه وهو يطرقها بعنف بالشاكوش - والمارد الأسود يقطع الجلد من الثور الراقد ، والمناشفى يمتص الدم بمناشف الحمام ، و"عوض" العبيط يبخر المكان ، بينما "حسان" يأخذ قطع الجلد ليضعها فى الآنيتين ، وأبى يدقها فوق السندان .. والرجال يأخذونها - كل الذين سرقوا أدواتى ، كل الذين اشتروا بابخس الثمن عدتى - وكل منهم يمسك قطعة من الجلد المدبوغ والمصبوغ ويجرى فى ناحية ،





و"فاطمة" العرّة ترقص فوق الثور المسلوخ وهو حى ، الممزق وهو يعيش ، وابكى ثم اجرى مندفعا نحو الثور المكتف العاجز وسط ميدان السوق .. ومد "أحمد" النجار منشاره ، فنشر الخيط الذى يربطنى بأبى ، فاندفعت نحو الميدان ، نحو الثور المربوط ، افك قيده ، امزق الحبال التى تربطه .. وحاولت أن أرفع الوتد الذى يمسكه بالأرض ، فلم أستطع ، ولكنه فجأة خار ، ووقف على قدميه ، واكمل تمزيق باقى قيوده واندفع نحوى ، يحملنى فوق قرنيه ويطير ، ولكنه فى اندفاعه اخذ معه الوتد ، انتزعه من الأرض انتزاعا ، وطار به ، وأنا على قرنيه وهو يطير بى .. ولكن الهواء يدفع الوتد الى صدرى ، وأبعده ، ولكنه يدق صدرى دقا - ويدق ويدق - ويدق .



وصاح الأسطى "أحمد" النجار فى عنف :

- الا تفيق يا"معروف" افق .. كفى ضياعا ونوما .

ثم عاد ينخس "معروفا" بيده فى صدره ، مرة ومرة ، فى عنف واصرار .

واستطاع "معروف" بمجهود كبير أن يفتح جفنيه ، وبدا له "أحمد" النجار كشىء هلامى أول الامر ، ثم بدأ يتحدد ، وهو مازال يضرب صدره بيده فى عنف ، ومد "معروف" يده فأبعد يد الأسطى "أحمد" النجار عن كتفه وهو يهمس :

- هذا الوتد ، ابعده ، كنت اظن الجريد لا يصمد ،

فإذا الجريد كالحديد - اقوى من قوة الثور ، ويضرب صدرى بعنف .. ابعده ، ارجوك ابعده .

قال الأسطى "أحمد" النجار فى دهشة :

- وتد - أى وتد .. وأى جريد - ماذا جرى لك يا"معروف" ، افق - أتعنينى - أفق .. أرجوك .

اعتدل "معروف" فى جلسته الى جوار الجدار ، ونظر الى الأسطى "أحمد" النجار فى غبشات الغروب التى ملأت الدكان بالظلال وهمس :

- أنا .. أين كنت .. ما هذا ، أين أنا ؟

تنهد "أحمد" النجار وقال فى هدوء :

- أنت هنا فى الدكان ، وأنا جارك وصديقك "أحمد" النجار ، وأنت كنت فى كابوس فظيع .

ومد يده بكوب ماء ، وهو يقول :

- خذ أشرب هذا الماء ، احضرته من الشربتلى اللى جوارنا .. وهو معطر - اشرب ، وتمالك نفسك ، وأفق - وحادثنى ..

ومد "معروف" يده فأمسك الكوب بين يديه المرتجفتين بصعوبة ، وأخذ يشرب ، وهو يحاذر أن يسكب الماء فوق رقبته وصدره - وأحس تدريجيا بالراحة ، والهدوء - ثم همس وهو ينظر الى "أحمد" النجار :

- يا"أحمد" كل شىء ضاع - العدّة باعها رجال

القاضى ، والثور الأسود مات .. وحملنى على قرنيه ، ثم رمانى الى الأرض .

وهب واقفا فى عنف ، وهو يمسك بخناق الأسطى "أحمد" النجار ، ويقول :

- لماذا ايقظتنى .. كان الثور الأسود ، سيبعدنى عن كل هذا - ويطير بى الى السماء .

ضحك الاسطى "أحمد" النجار ، هو يربت على كتفه فى ود ، وقال فى تؤدة :

- افهم ما أعنى يامعلم "معروف" .. أنت فى خطر لابد أن تكون صاحيا تماما لتعرفه . لا ينفع فيه ثور أسود أو خلافه - انتبه واسمعنى .

افاق "معروف" تماما ، ووضع كوب الماء المعطر الى جواره ، ثم وقف أمام الاسطى "أحمد" النجار ، يستوعب ملامحه ، وشكله وملابسه .. وابتسم وهو يمد يده اليه مسلما وقال :

- أنت الصديق الوحيد الذى بقى لى ..

ضحك "أحمد" النجار وهو يقول :

- وهل أفقت من حلمك تماما ؟

قال "معروف" وهو يتثاءب ويضحك ، وينظر الى أشعة الشمس الباهتة ، لحظة الغروب ، تملأ الكون كله باللون الشاحب الحزين :

- استيقظت تماما ياأسطى "أحمد" النجار .. فماذا عندك .



قالت "دنيازاد" فى تنهيدة عميقة : ياه - أكان كل هذا حلما يا"شهرزاد" .

وقال "شهريار" : طبعا يا"دنيازاد" ، ولكنك تستطيعين أن تقولى أنه كان كابوسا .. فقد أرهق "معروف" ، حتى امتلأت نفسه بالمخاوف ، وامتلأ قلبه بحس الضياع - فتحرك كل هذا داخله ليجسد حلمه الغريب .

قالت "دنيازاد" : وما معنى كل هذا الحلم .. الثور الأسود ، والمرأة الراقصة ، ومن يقطعون ، ومن يسلخون ، ومن يصنعون .. ومن ..

قال "شهريار" : لا يا"دنيازاد" .. فى الحلم تتجسد مخاوفنا ، وأحلامنا ، وأملنا فى الخلاص -



الحلم لا نناقشه ، وانما نعرف أنه حلم ـ كابوس ، نفيق منه فننساه .

قالت "دنيازاد" فى رغبة شديدة فى الجدل : ولكنى يامولاى لم أفهم .. ما معنى الثور ، وما معنى ..

قال "شهريار" : لا يا"دنيازاد" ـ الحلم لا يفهم هكذا ـ وانما هو شىء يمر من عقل الإنسان ، يريحه ، وينبهه .. فلنتركه كما هو مجرد حلم ـ حلم "معروف" وهو فى قمة احزانه وتعاساته ويأسه ـ ولنعد الى القصة التى تحكيها "شهرزاد" .

تنهدت "دنيازاد" فى غير اقتناع ، ثم قالت :

ـ أمر مولاى الملك ـ ولكن لتكمل "شهرزاد" الحكاية ، فقد أوجعت قلبى ، وأريد أن اعرف ماذا حدث لـ "معروف" ليستريح قلبى .

قالت "شهرزاد" : أدركنى الصباح يا"دنيازاد" ، فان مد الملك من عمرى الى الغد ، أكملت الحكاية .

قال "شهريار" : وكيف لا أمد فى عمرك يا"شهرزاد" ، وأنت تعطين لعمرنا معنى وقيمة .. فالى الغد يا"شهرزاد" ، تنامين آمنه مصونه ، وتستيقظين آمنه مصونه .

قالت "شهرزاد" : أمن مولاى الملك وسعد ، واحاطه الله بالسعادة والهناء ، فالى الغد اذن يامولاى .





معروف والمارد

قال "شهريار" وهو يأخذ مكانه فى مجلسه المعتاد : قبل ان تطلب "دنيازاد" اكمال حكاية "معروف" الاسكافى ، أنا اطلب بنفسى ان تسمعينا اياها .

قالت "شهرزاد" : يامولاى الحكاية طويلة .. وما سمعت منها الا الجزء الاقل - ولكنى احكى قدر ما استطيع ، وقدر ما يتيح لى الليل القصير ..

قالت "دنيازاد" : يا"شهرزاد" .. ماذا قال الاسطى "أحمد" النجار لـ"معروف" عندما قال له أنا استيقظت تماما ، فماذا عندك ؟

قالت "شهرزاد" : مولاى أمر ، وأنت طلبت يا"دنيازاد" ، فسأكمل الحكاية .

قال "شهريار" : آذاننا صاغية اليك يا"شهرزاد" - فهات ما عندك .

قالت "شهرزاد" :

قال "معروف" الاسكافى وهو يهز رأسه ليستجمع حواسه المشتته :

- افقت تماما ياأسطى "أحمد" .. فقل ماهو هذا الخطر الجديد الذى لا ينفع فيه الثور الأسود ؟ فقل ما هذا الخطر الذى يهددنى ، ولو أنى بعد ما حدث لى ، لا أظن انه سيحدث لى اكثر مما حدث .. ابتسم الاسطى "أحمد" النجار فى رثاء .. وربت على كتف "معروف" وهو يقول :

- انها زوجتك "فاطمة" ..

صاح "معروف" فجأة :

- "فاطمة" .. المجنونة .. كانت ترقص فوق جسد الثور الأسود وهم يقطعون جلده ..

صاح به الأسطى "أحمد" النجار فى غضب :

- انس هذا الحلم اللعين ، نحن الآن فى دنيا الناس ، امرأتك لم تكتف بكل ما فعلت ، بل ذهبت واشتكتك الى الباب العالى ..

وقع "معروف" على الأرض ، وحس بجسده كله ينتفض ، ووضع رأسه بين ذراعيه ، فصاح فيه

الأسطى "أحمد" النجار :

- لا .. هذا ليس كلاما - قف يا "معروف" ، انت رجل تعرف كيف تحتمل ..

انتفض "معروف" واقفا وهو يصيح :

- احتمل ..؟ قاضى الحى واحتملناه ، وقاضى السوق واحتملناه ، وحتى ضياع العدة أصبح أمرا لابد من احتماله ولكن الباب العالى ؟ هذا اكثر من أى احتمال .

وقال "أحمد" النجار :

- و"أبو طبق" صاحب الباب العالى ، ذهب الى بيتك يسأل عنك ، وهو لاشك فى طريقه الى هنا ، وقد طلبت من جارتنا الطيبة الست أم "فكيهة" أن تعطله قدر استطاعتها ، لأخبرك لتهرب ..

وحزن "معروف" الاسكافى ، وأخذ يلطم خديه وهو يقول :

- وهل أنا استطيع أن أدفع لـ "أبى طبق" حق سعيه .. حتى لو حكم الباب العالى بالعدل ، وهذا ما لا يفعله أبدا .. فلا أمل فى سداد حق سعى "أبى طبق" - لا .. أنا ذاهب ، أنا سأترك البلد كلها ، الى الصحراء ، ولن يدركنى أحد لا "أبو طبق" ولا غير "أبى طبق" .

ومن غير أن ينظر خلفه ، انطلق "معروف" الاسكافى يجرى عبر حوارى وشوارع مصر

المحروسة - تسلمه حارة الى زقاق ، ويسلمه زقاق الى شارع ، وهو لا يعرف له وجهة محددة ، فقط يريد أن يبتعد ، ويبتعد . وفجأة وقف وهو يهمس لنفسه :

- تهرب يا "معروف" من "أبى طبق" هذا شىء مفهوم ، أما أن تهرب من "عم عباس" الحلوانى فهذا حرام - اليس له عندك ثمن الكنافة المنحوسة والخبز والجبن ؟.. كان الرجل كريما معك كيف تهرب بحقه .. وكيف تنام يا "معروف" فى الصحراء ، وعليك دين لم تدفعه .

ودون تردد عاد ادراجه بسرعة ناحية دكان المعلم "عباس" الحلوانى وهو يرتجف من البرد الذى بدأ





يشتد مع الغروب الذى أوشك أن يتحول الى ليل .. وحين رآه المعلم "عباس" ترك ما بيده وأسرع يلقاه عند باب الدكان ، وقد ارتسم الاشفاق والفضول على وجهه الطيب ، وبادره قائلا :

ـ كلنا عرفنا ماجرالك من الست "فاطمة" وعساكر القضاة : لست ادرى ما الذى حل بهذه الدنيا .. الست "فاطمة" تعمل هذا ، بعد كل هذا العمر الطويل .

قال "معروف" فى ضيق :

ـ اترك "فاطمة" وما تفعله بى وبنفسها ، فليس هذا هو الموضوع الذى جئت لك من اجله ، وانك لك عندى دين لابد أن أدفعه ثم اخرج الربع دينار الذى تبقى له من ثمن العدة وأثاث الدكان ، ودفع به الى المعلم "عباس" وهو يقول :

ـ لك ثمن الكنافة والجبنة والخبز .. خذ هذا فى مقابله ـ أما جميلك فلا ثمن له عندى .. والآن استودعك الله ، فلابد أن أختفى قبل أن يلحق بى "أبى طبق" ..

امسك المعلم "عباس" بذراعه وهو يقول له :

ـ مهلا يا"معروف" .. مهلا ـ فأنا اعتبر نفسى مسئولا عما حدث لأننى عجزت عن اعطائك الكنافة بالعسل النحل ، ولم اعطك الا الكنافة بالعسل القصب سلو السوق ، والشىء الوحيد الذى نبيعه فى هذا الدكان ، ويقدر على ثمنه من يشترون منا .. فأنا

يامعلم "معروف" لابد ان اشارك فيما سببته لك .. خذ هذا ..

شد "معروف" ذراعه بعنف من قبضة المعلم "عباس" الحلوانى وهو يقول :

ـ أنا ارثى لحالى بما يكفى ، ويقتلنى يامعلم "عباس" أن يرثى لى غيرى ، فخذ حقك واتركنى أمضى فى حالى .

تنهد المعلم "عباس" .. وربت على كتف "معروف" وهو يقول :

اذا كنت تصر فأنا ليس لى عندك الا خمسة عشر نصفا ثمن الكنافة المشئومة والجبن والخبز ..





أخذها ، واعطك الباقى ..

واتجه الى داخل دكانه ليخرج له الباقى من الصندوق الصغير على جانب الطاولة التى يعمل عليها فى صدر محله .. اسرع وراءه "معروف" وهو يقول :

ـ يامعلم "عباس" ، عداك العيب ، ولكنى لم آكل من الصباح ، فأعطنى بالباقى ، عيشا وجبنا ..

ضحك المعلم "عباس" وهو يعيد الصندوق الى مكانه ، ويتجه الى داخل الدكان ، قائلا :

ـ انت ابن حلال يا"معروف" ، عندى طلبك ، عيش مصر المحروسة طازجا ، وصل قبل ان تأتى بدقائق .. وجبن مصر المحروسة ، صفيحة دمياطية افتحها الآن



من أجلك .. ياسلام يامعلم "معروف" ، غالى والطلب رخيص ..

ومد "معروف" يده ليأخذ اللفافة التى ضمت الخبز والجبن ، واندفع الى خارج الدكان ، فقابله رذاذ المطر ، وجاءه صوت المعلم "عباس" الضاحك يقول :

ـ لا شىء يتأخر عن موعده يا"معروف" ، دخل الشتاء علينا فجأة ، لأننا نسينا حركة الزمن ـ خذ حذرك فما أظن الا أن هذه الليلة ممطرة ـ فعد الى بيتك يا"معروف" .. والله يفعل ما يريد .. ربما كانت "فاطمة" قد هدأت وعادت الى عقلها .

لم يرد "معروف" ، وانما اندفع وسط الرذاذ يجرى ، وقد وجد نفسه يضيع وسط الظلام الذى بدأ يخيم على الكون حوله .. هنا شعلة عند مدخل حارة ، وهنا مصباح يضىء من دكان ، وهنا وهج نار أوقده صبية على مدخل زقاق .. وهو يجرى ، ويجرى ، وكأنما تطارده أرواح شريرة لا يريد لها أن تلحق به .

كان يعرف لماذا يجرى ؟ ولكنه لم يكن يعرف الى اين يتجه .. ومن بعيد لمح أشباح شواهد القبور ، وجدران الحيشان فى القرافة ، وعرف أنه وصل الى باب النصر ، نهاية مصر المحروسة وبداية الصحراء ، نهاية رحلة الأحياء فى مصر المحروسة ، وبداية رحلتهم مع عالم الموت ..

واقشعر جسد "معروف" رهبة وخوفا ، وتوقف فى جريه حائرا ينظر الى الشواهد البعيدة فى حيرة وقلق .. وأحس أن المطر يشتد ، ويتحول من رذاذ خفيف الى رشاش متواتر .. وابتلت ملابسه وابتلت لحيته ، وابتل شعره ـ واحس بالتعب يحل بجسده كله ، واخذ يتقدم متثاقلا نحو شواهد القبور ، وهو يقول لنفسه :

ـ لماذا لا تضيع هنا وسط هذه الشواهد ، غير زيك وضع عصابة على عينيك ، وتظاهر بالعمى أو حتى بنصفه ، تماما كما يفعل "عليش" الاعشى ، يتظاهر بالعمى ، ويجلس على مداخل باب النصر ، وما أن يمر

موكب ميت حتى يسرع وراءه ، فإذا ما انتهى الدفن
جلس الى جوار القبر المفتوح واخذ يرفع عقير
بالقراءة : الرحمن ، علم القرآن ، خلق الإنسان ، عل
البيان ، ثم يخفض من صوته تدريجياً وهو يتلو
الشمس والقمر بحسبان ، والنجم والشج
يسجدان .. وإذا بصوته يتحول الى همسا
وهمهمات ، فهو لا يحفظ من سورة الرحمن الا هذ
البداية وبعض الآيات المتفرقات ، ولا يحفظ م
القرآن كله الا هى ـ وبعد حين يرفع عقيرته كأن
ليستأنف تلاوة كان يقوم بها صامتا .. فبأىّ آلاء ربك
تكذبان ثم يعود الى الهمهمة ، والكلمات المدغومة م





هز الكتفين والجسد كله ، ثم يرفع عقيرته ليثير بكاء وصراخ النائحات قائلا : كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ، فبأىّ آلاء ربكما تكذبان .. ويعود من جديد الى همهماته أو قراءته الخاشعة الصامتة التى لا يفهم منها أحد شيئا ، ثم يرتفع صوته بأية ، فبأىّ آلاء ربكما تكذبان ـ ويقبض الحسنة ، ويأخذ الرحمة ، فطير وفاكهة ، ويمضى يبيعها آخر النهار .. ويعيش .

ما أسهلها من حياة .. يا "معروف" .. هل تكذب على الناس بكلام الله ـ أم تكذب على الله وأنت تخدع الناس بما لا تعرف من كلماته .

تنهد "معروف" وهو يهمس لنفسه :

- لا يا "معروف" - هذا يرضى الناس الذين لا يعرفون ما يسمعون ، فقط ، يمصمصون الشفاة حين يسمعون بعض ما يعرفون ، فيظنون الكل سليما وصحيحا ، وكل شىء خدعة ، وضلالة .. وكفر .. نعم كفر يا "معروف" كفر .. وكاد يصرخ فى شواهد القبور الصامتة أمامه وحوله ، حين برز له شبح ربعة ، ضخم الجثة ، وفى يده نبوت مخيف ، وقال له فى صوت أجش غليظ :

- من أنت ، قف مكانك ، ماذا تفعل هنا ؟

وارتجف "معروف" تحت وطأة المطر المتزايد ، والخوف الذى ملأ قلبه وقال :

- أزور قبر أبى .

صاح الصوت الأجش الغليظ :

- وهل هذه ساعة يزور فيها أحد القبور .. وفى مثل هذا الجو ، من تخدع ياهذا ؟.. اخرج حالا من بين القبور عد الى بيتك ، والا سقتك الى الدرك ، أو جعلت نبوتى هذا يجعل أعاليك اسافلك .

قبل أن يجيبه "معروف" ، ملأ الهواء صليل اجراس صغيرة ، ولاح صوت لمشاعل تحملها أكثر من يد تتقدم وصمت صاحب الصوت الغليظ ، وهو يرقب مع "معروف" تقدم موكب من حمارين ترن الأجراس من عنقيهما وتركب الحمار الأول امرأة سمينة يتقدمها حامل مشعل عملاق .. وأمام الحمار الآخر الذى تركبه



فتاتان صغيرتان حامل مشعل آخر .. ووراءهما رجلان كل واحد يحمل فوق ظهره زكيبة مليئة ، وفى يده نبوت لا يقل فى غلظته وطوله عن نبوت الربعة الذى صرخ فى "معروف" ..

وفجأة صاح صاحب الصوت الغليظ وهو يجرى الى ناحية الموكب ونبوته يتجرجر على الأرض وراءه :

- مرحبا بالخوند .. تعيشين وتذكرين ..

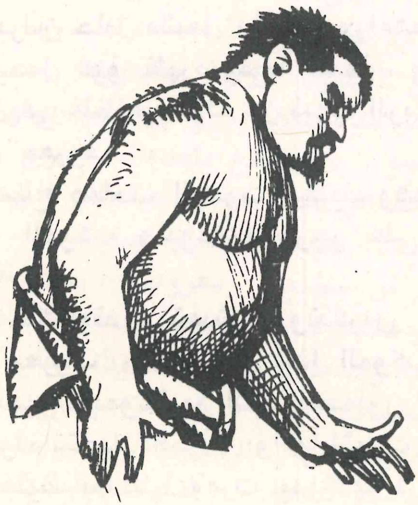
وتقدم "معروف" مدهوشا ، فإذا الموكب لامرأة وابنتيها ومعهن مجموعة من الخدم يحملون المشاعل والمتاع .. ولم تتحدث المرأة ، وانما اشارت لصاحب الصوت الغليظ بيدها ، ومرت بموكبها فى صمت

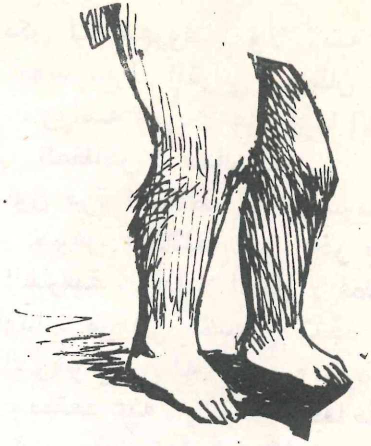
يحوطه اصوات الاجراس الصغيرة فى رقاب الحمارين ، ووقع حوافرهما فوق الأرض المبتلة ، والمطر يشتد ـ وقال "معروف" :

ـ هل "الخوند" مصرح لها بالدخول فى القبور فى هذه الساعة .

صاح به الرجل الربعه فى ضجر :

ـ هى ذاهبة الى حوشها ، هؤلاء أناس لا يتلكعون عند شاهد قبر وسط القبور ، لهم حوش يابنى آدم .. وهى كل خميس تأتى لزيارة قبر زوجها ومعها بنتاها ، اترى ما يحمله الخدم، هذا خير الله سيوزع على عبيد الله .





لم يملك "معروف" نفسه فسأل :

ـ وانت منهم ياعبد الله ؟

لوح الرجل بنبوته فى ضجر وقال :

ـ هذا ليس من شأنك .

ثم توقف إذ وقعت الاضواء على وجه "معروف" ، خفض نبوته ، وصاح :

ـ المعلم "معروف" الاسكافى ، لماذا لم تقل هذا منذ البدء ، وهل هنا قبر أبيك ، وسط هذه الشواهد المهملة ..

قال "معروف" :

ـ لا يامعلم "ابوسريع" ياتربى .. أبى فى قبره فى الحوش الشرقى الذى تعرفه ..

ولم يكن لـ "معروف" ولا لأبيه حوش ، ولكن
عرف "أبوسريع" التربى ، وكان يعرف جشع
وغلظته .. ورأسه التى لا عقل فيها الا توقير الاثريا
واصحاب المظاهر .. فعاد يقول :

هذه أول مرة اصادفك يا "ابوسريع" فى زيارتى
للحوش ، حوش العائلة ، فى آخر باب النصر من
الناحية الشرقية ، وأنا لا احمل لا فطيرا ولا فاكهة
وانما نقودا ، مر فى الصباح تأخذ حقك .

وضحك وهو يلوح له بيده ، ويتوه وسط الظلام
والمطر ، ويبتعد عنه ، والرجل واقفا مذهول لا يتحرك
والنبوت فى يده مرتكز الى الأرض وهو يحاول أن
يستوعب ما سمعه من المعلم "معروف" - هو معلم
وهو "معروف" ، طبعا له حوش ، ولابد أن اباه
مدفون فى حوش - اذن يمضى ، وفى الصباح - قال
نقدا ياجدع - لا فطيرا يتجلد حين يبات ، ولا فاكهة
تتعفن حين يمر عليها الليل - اتركه يمر - اتركه يمر

ومر "معروف" ، ومضى يسير مترنحا بين القبور
هم ثقيل يملأ قلبه ، ومرارة تسود نفسه ، وأنه يهرب
من بلدته التى عاش فيها ، وحيدا مقهورا ، تطارده
رياح باردة ، ومطر غزير إذا بدأ المطر يشتد ، وبدأ
يتحول من رخات الى زخم عفى بالماء المنهمر ..

كان يعرف انه دخل فى منطقة "العادلية" -
المنطقة القديمة ذات الحيشان المهجورة . والمبانى



المتداعية مع الزمن - من مات مات .. وبعدهم مات من
مات .. وتظل هذه الحيشان بلا أصحاب ، لا يقترب
منها أحد ، فروح الموت تحميها ، ولا يدفن فيها أحد ،
فأخر سلالات من فيها دفن من زمن بعيد .

وترنح وهو يرتجف وطأة الريح الذى اشتد ،
والمطر الذى ثقل ، وتحول الى ما يشبه السيل ..
ومضى يتخبط فى طريقه ، وهو يهمس لنفسه :

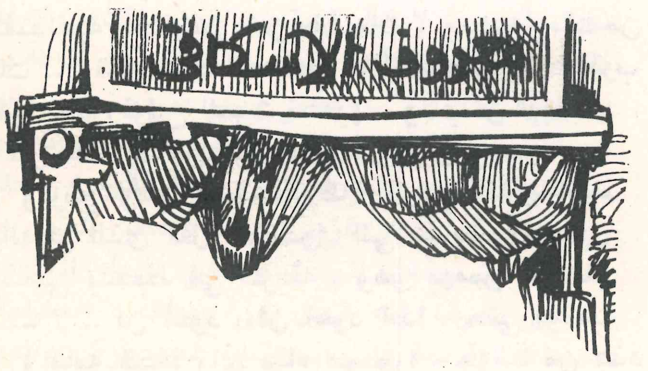
- لا .. لن أعود ، لن أعود أبدا ، حتى لو مت .

وأمامه فجأة رأى بناء مهجورا ، حوشا من هذه

الحيشان التى مات كل أصحابها من زمن ـ ودفعه المطر والريح الى أن يدخل بسرعة يحتمى ببواقى هذه الحيطان المتداعية ..

وحين دلف الى داخل الحوش ، أحس بالسكون المطبق ، حتى صوت الريح منع ، وحتى صوت المطر ابتعد ، وغدا مبتلا ، وحيدا غريبا ، ضائعا ، يريد أن يضيع فى الكون فلا يراه أحد ..

ونزلت الدموع من عينيه ، وهو يتكىء بجسده الى حائط متداع من حوائط الحوش ، وجعل يتذكر ، ويحس بالحسرة ، ويتذكر ويحس بالمهانة ، ويتذكر ويحس بالضياع ـ ويعرف أنه وحيد ويبكى ، ويبكى ـ وهمس فى مرارة :





ـ يارب ، ارسل لى برحمتك من يبعدنى عن هذه البلاد ، فلا يعرفنى أحد ، لا يدركنى أحد لا يشقينى أحد .

وأخذ يبكى من جديد ، وقد امتلأ قلبه حرقة ومرارة ، وامتلأت نفسه غصة وحسرة .

وفجأة انشق الحائط امامه فجأة ، فارتجف "معروف" ورفع بصره ، فإذا أمامه مارد طويل مخيف ، واقشعر بدنه ، وأحس بشىء يقبض على قلبه ، ويكاد يوقف أنفاسه ..

وقال المارد بصوت يخترق الليل ، ويهز السكون :

ـ من أنت يامن اقلقت نومى الطويل ـ أنا اسكن هذا المكان منذ مائتى عام ، لم أر فيها أحدا يدخل هذا المكان باكيا حزينا بائسا مثلك .. ما أمرك أخبرنى به لأساعدك .

تمالك "معروف" جأشه ، وهمس لنفسه :

ـ وبعد كل هذا جنى فى حوش فقيرة .. ولكن ألم تكن تريد يا"معروف" أن تترك كل شىء ، فلماذا الخوف ، لماذا الخوف .

وصاح به المارد :

ـ تكلم قبل أن ينفذ صبرى ، فأمزقك مائة قطعة وأدفنك هنا فى هذا الحوش المهجور ، وأستريح من بكائك ، وحزنك وهذا الألم الفظيع أحسه فى قلبك ونفسك :

ـ جلس "معروف" فى مكانه ، الى جوار الحائط ثم بدأ يحكى حكايته من أولها وحتى هروبه من مصر المحروسة كلها .. وحين انتهى "معروف" من حديثه ، كان المارد يبكى فى تأثر وحزن حقيقى ، وقال له :

ـ أوجعت قلبى بحديثك يانسى ، كفى شكاه ، وقل ، هل تحب أن أحملك الى بلاد لا يعرف أحد لك فيها طريقا ، لا زوجتك ، ولا "أبو طبق" ولا الباب العالى ، ولا أحد ؟

أطرق "معروف" برأسه لحظات ، ثم رفع الى



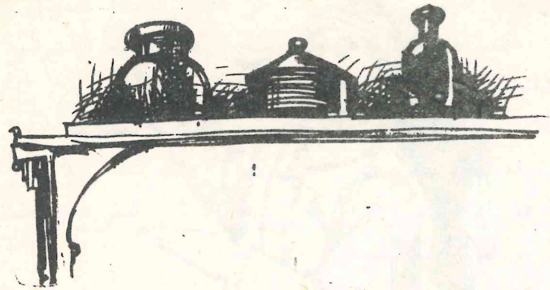
المارد وجها كله التصميم والعزم وقال :

ـ هذه خدمة العمر أيها المارد ـ ولن أستطيع ابدا أن أفى لك بثمنها ..

قال له المارد :

ـ اذن تقدم واركب على كتفى وأغمض عينيك ، وتوكل على الله .

وسار "معروف" الى حيث انحنى المارد ، فوضع لفافته التى أعطاها له المعلم "عباس" الحلوانى فوق كتف المارد ، ثم حمل نفسه حملا على الارتقاء الى جوارها ـ ولم يشعر بعدها بشىء ..



كان يطير فى الهواء ، كف المطر عن التدفق ، وتوقفت الريح عن الهبوب ، هو فقط يطير به ، ووراء من بعيد صور وصور ، صورة أبيه ، و"فاطمة" العرّة ، وصور كريمه لـ "أحمد" النجار ، وأم "فكيهة" والمعلم "عباس" ، وصور مقززه للحراس ، والمزاد ، والعده تضيع - وتعس نفسه ونسى كل شىء ونام .

وسكتت "شهرزاد" .. فساد الحجرة صمت عميق ، قطعته "دنيازاد" قائلة : "معروف" يحمله المارد يطير به فى السمـاء .. الى أين .. الى أين يا"شهرزاد" ؟

قالت "شهرزاد" : أدركنى الصباح يا"دنيازاد" - فلو مد مولاى "شهريار" فى عمرى ليلة اخرى ، حكيت لكم باقى الحكاية فى الليلة التالية .

قال "شهريار" :

- كيف لا أمد فى عمرك يا"شهرزاد" ، وأنت تملئين ليلنا زاد حب ومعرفة وفهم جديد لأمور الحياة .

قالت "شهرزاد" :

- فالى الغد أذن يامولاى ..





الجنى الطائر

كانت اللهفة بادية على وجه "دنيا زاد" وهى تأخذ مجلسها بسرعة فى حجرة "شهرزاد" ، وقالت :

- تأخر مولاى الملك ياأخت وكلىّ لهفة على معرفة ما حل بـ "معروف" بعد أن حمله المارد على كتفيه ، وطار به فى الهواء .

ضحكت "شهرزاد" وهى تقول : الصبر يا"دنيا زاد" ، فمولانا الملك أوشك على الوصول ، وما أظن انه سيتأخر عن موعده .

قبل أن تتم "شهرزاد" حديثها ، جاءهما

صوت "شهريار" من عند باب الغرفة يقول ضاحكا :

- وهل أتأخر ، وقد تركنا "معروفا" الاسكافى امس نائما على كتفى الجنى ، والجنى يطير به معلقا بين السماء والأرض .

هبت "شهرزاد" واقفة هى و"دنيا زاد" احتراما لمقدم الملك ، وقالت "شهرزاد" :

- مرحبا بمولاى .. اعذر "دنيا زاد" فهى قلقة منذ الأمس ، تريد أن تسمع باقى الحكاية .

قال "شهريار" وهو يأخذ مكانه المعتاد فى غرفة "شهرزاد" :

- لست أقل عنها شوقا الى سماع باقى القصة ، فاجلسى يا"شهرزاد" واكملى لنا الحكاية .

وقالت "دنيا زاد" وهى تعود الى مجلسها أمام "شهرزاد" :

- يا"شهرزاد" ، إلى أين حمل المارد "معروفا" الاسكافى ؟!

وقال "شهريار" : وماذا فعل بعد أن استيقظ

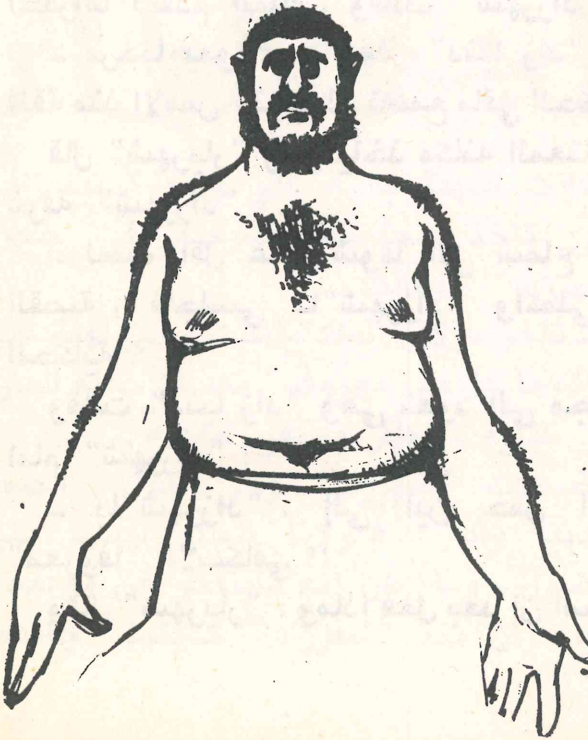
وقد نام فوق كتف المارد الطائر ؟

قالت "شهرزاد" : مولاى أمر .. وأنت طلبت يا"دنيا زاد" ، فسأكمل الحكاية .

قال "شهريار" : هات ما عندك يا"شهرزاد" .

قالت "شهرزاد" :

- "بلغنى أيها الملك السعيد ، والعمر المديد ، والعز والتمجيد أن "معروفا" حين





حمله المارد وطار به ، ظل يطير به من بعد العشاء حتى طلوع الفجر . وان "معروفا" نام على كتفى المارد من شدة احساسه بالتعب واليأس والمرارة - وان المارد انزله عند الفجر على رأس جبل عال - وان "معروفا" لم يفق من نومه الا والمارد ينزله من على كتفه الى أرض الجبل ويضع الى جواره الزاد الذى كان يحمله معه من مصر المحروسة - وقال له المارد :

- يانسى ، أنا لم افعل هذا من قبل لأحد ، واكنى لم اشعر باليأس والمرارة تتملك انسيا قبلك أبدا ، انزل من فوق هذا الجبل ، تجد

امامك مدينة فأدخلها ، فان زوجتك لن تعرف لك طريقا هنا ، لا هى ولا سعاة القضاة ، ولا الباب العالى ، ولا "ابو طبق" . وليتولاك من خلقك برحمته ..

وقبل أن يدرك "معروفا" ما حدث ، طار الجنى فجأة واختفى فى السماء ، وتركه وحيدا يحمل خرجه فوق كتفه وينظر الى الصخور حوله ، والى شبح المدينة يظهر من بعيد .. وجلس "معروف" عند حافة الجبل يريد ان يلم ما احدثته الرحلة الطائرة فى نفسه من خوف ، ومن هزة غريبة ، جعلته يتساءل : هل ما حدث حقيقة أم وهم ؟.. هل حقا كان بالأمس غارقا فى ماء المطر ، يتسكع بين المقابر ، وقد ملأه اليأس ، والمرارة ، واحس فى اعماقه بالتعاسة . وهل حقا ترك نفسه لهذا المارد ، يبعده عن أهله وناسه ، وهل حقا كان هو يريد أن يبتعد عن الحارة والدكان والبيت العتيق ، و"فاطمة" .. هنا وثب "معروف" كأنما لدغه عقرب ، وصاح وهو يلوح بيديه تجاه السماء :



ـ لا .. "فاطمة" ـ سعاة القضاة لا .. "أبو طبق" لا ..

وجعل يصرخ ويصيح وحده فوق الجبل ، وهو يلوح بساعديه فى عنف حتى ادركه التعب . واجهده الصياح ، والتلويح بذراعيه . فجلس فوق صخرة وهو يتنفس فى عمق محاولا أن يجعل تنفسه ينتظم بعد المجهود الذى بذله . ووضع "معروف" يديه

فوق عينيه ليحجب كل شىء عن بصره . كان لا يريد ان يعترف أنه ترك مصر المحروسة ، وانه طار فى السماء ، وأنه الآن على قمة جبل مجهول فى أرض مجهولة ، يواجه مدينة مجهولة .

وظل "معروف" فى جلسته فترة طويلة ، وقد وضع يديه على عينيه ، الى أن أحس بلفح الشمس فوق كتفيه ورأسه ، وأحس بحرارتها تلسع جسده كله ، فقام يرفع يديه عن عينيه ، ويتلفت حوله .

ولم يعد عنده شك فى شىء ، فلا وهم هناك . هو وحيد وعلى قمة هذا الجبل ، ولا جدوى من بقائه فى مكانه حيث تلفحه اشعة الشمس التى تزداد حرارتها كل لحظة ، فهب واقفا ، وحمل خرجه فوق كتفه وبدأ ينزل الجبل متجها نحو المدينة البعيدة . وكلما تحرك الى الأمام ظهرت امامه المدينة بأسوارها العالية . وقصورها الشاهقة وأبنيتها المزخرفة .. وكان يعجب فى أعماقه مما يرى حتى نسى رحلة



النزول وعناءها ، وسرعان ما وجد نفسه يجتاز باب المدينة ، ويدخل الى شارعها الكبير المزدحم والصاخب .. وكان كل شىء متغيرا امامه ، فالشوارع نظيفة ، والناس يلبسون ملابس نظيفة وجميلة ، والوجوه ضاحكة ، والنفوس راضية ، وهى اشياء لم يكن يجدها فى مصر المحروسة حين يسير فى اسواقها ، حيث الهم يركب كل الناس ، وحيث الكآبة تعلو كل الوجوه .. وحيث الملابس ممزقة وبالية ،



وادرك أن ملابسه لا تشبه ملابس اناس هذه المدينة حين اعترضه رجل من أهل المدينة قائلا له :

ـ هل انت غريب عن المدينة ؟

وقف "معروف" ينظر اليه ، وإذ بأناس كثيرين يتوقفون لوقوفه ويتحلقون حوله وحول الرجل . وقال "معروف" :

ـ هل واضح انني غريب ؟

ضحك الرجل وهو يقول مشيرا الى ملابس "معروف" :

ـ الا ترى ملابسك ، انها لا تشبه ملابسنا على الاطلاق ..

هنا قال "معروف" وهو يردد بصره بين ملابسهم وملابسه :

ـ نعم أنا غريب عن بلدكم هذه .

قال له الرجل :

ـ ومن أى مدينة انت ؟

قال "معروف" وهو يتلفت حوله يتأمل الناس الذين تجمعوا حوله من كل مكان :

ـ ياسيد ، من مصر المحروسة .
تعالت صيحات الناس ، يتناقلون كلمته فى دهشة وتعجب :
ـ من مصر المحروسة ـ مصر المحروسة .
وعاد الرجل يقول فى الحاح :
ـ من مصر المحروسة ، منذ متى غادرت مصر ايها الغريب ؟
ضحك "معروف" وهو يقول فى براءة :
ـ مصر المحروسة ، لقد تركتها امس بعد صلاة العشاء .
فجأة انفجرالرجل ضاحكا وهو يلوح بيديه مشيرا الى "معروف" ويقول صائحا :
ـ انظروا ياناس هذا المجنون ، يزعم انه خرج من مصر أمس بعد صلاة العشاء ، وهاهو هذا الصباح بيننا ..
قال "معروف" فى براءة :
ـ هل اخطأت فى شىء ايها الرجل ؟
قال الرجل فى انفعال :



ـ اما أنا مجنون ، وأما هذا الرجل مجنون .. فكيف يقول انه خرج من مصر المحروسة عشاء أمس وهو بيننا اليوم ، والحال ان بين مدينتنا وبين مصر المحروسة سنة كاملة .
صاح "معروف" الاسكافى ، وقد ضاق بالزحام ، وبتكالب الناس حوله ، وبأسئلة الرجل السخيفة :
ـ ما مجنون الا أنت ياهذا .
ضحك المتحلقون حوله ، وتصايحوا :

ـ كلامه هو الصحيح ، وأنت اما كاذب ، وأما مجنون .. فلا أحد يصل من مصر المحروسة فى ليلة واحدة الى بلدتنا ، والطريق يستغرق سنة كاملة ..

مد "معروف" يده فى خرجه فى انفعال ، واخرج بعض الخبز الذى فيه وهو يصيح :

ـ بل أنا صادق وانتم مجانين . انظروا هذا خبز مصر لم يزل معى طريا منذ أن اشتريته عند المغرب امس ..





وتخاطف الناس قطعا من الخبز الطازج الشهى ، يختبرونها بأيديهم ، ويشمونها بأنوفهم ، وهم يتبادلون نظرات الدهشة ، وبعضهم يقول لبعضهم :

ـ انظروا العيش طازج بالفعل .

ـ وهو غير عيشنا ، هذا شبيه بما سمعناه عن عيش مصر .

ـ ورائحته مخالفة وشهية .

ـ ولكن هذا غير معقول ، أيكون مخبوزا فى مصر المحروسة ويصل طازجا حتى هنا ..

ـ ومن غير المعقول أن يكون جاء من مصر الى هنا فى ليلة واحدة .

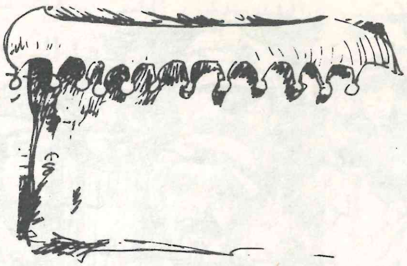
ووسط هذا اللغط الذى اشتد وعلا ، شق رجل وقور يركب بغلة وامامه عبدان يفرقان الناس المتجمهرين امامه ، وشق طريقه الى حيث يقف "معروف" حائرا مرتبكا ، وحياه قائلا :

ـ مرحبا بك ايها الغريب .

ثم استدار ببغلته ليواجه المتجمعين ، وصاح فيهم :

ـ اليس عيبا عليكم ان تقابلوا رجلا غريبا ينزل مدينتكم لأول مرة بكل هذا السخف ، تسخرون من كلامه ، وتضحكون عليه . اليس هذا عيبا ، اليست هذه سبة لكم ولمدينتكم .

وطـأطـأ المتجمعـون رءوسهم ، وهم ينصرفون جماعات واحادا ، كل الى وجهته ، حتى خلت الساحة الا من "معروف" والتاجر والعبدين .. ثم التفت الرجل الى "معروف" وهو يقول :



ـ لا بأس عليك ياأخى الغريب ، يامن انت من مصر المحروسة ، ويامن استطعت ان تصل الينا منها فى زمن ليلة واحدة ، ويامن جئت معك بعيشها الطازج الشهى .

ضحك "معروف" وهو يمد يده بما بقى فى الخرج من خبز وجبن وقال :

ـ وجبنها الدمياطى الشهير أيضا أيها الرجل الكريم .

مد الرجل يده واخذ الخرج بما فيه وهو يقول :



ـ هديتك مقبولة ايها الغريب ، والآن سر معى الى دارى فأنت ضيفى ..

ونظر "معروف" فى عينى الرجل فرأى فيهما الطيبة والاخلاص ، فهز كتفيه فى استسلام ، وقال :

ـ الشكر لك ايها الغريب الكريم ، ولكنى كما ترى وحيدا لا اعرف فى المدينة احدا ، وأنا اقبل دعوتك وسارا معا .. من شارع الى شارع ومن زقاق الى زقاق ، و"معروف" مبهور بكمية الحدائق التى تملأ المدينة ، والفخامة فى

المبانى والمحلات ، والبساتين التى تربط بين الشوارع والميادين ، الى أن وصلا معا الى دار كبيرة يحوطها بستان واسع ، ولها باب ضخم مزخرف .. اسرع العبدان يفتحانه ، فاندفعت اليهما موجه من الروائح الرائعة انبعثت من زهور البستان ، واشجار الفاكهة ، ووقف "معروف" مبهورا حتى قال له الرجل :

ـ تفضل أيها الغريب فأدخل آمنا .

ودخل "معروف" الى قاعة فخمة ، مليئة بالاثاث الفاخر ، وقد تلونت نوافذها الزجاجية العالية برسوم رائعة جميلة ، وتعطرت بروائح العود والصندل تخرج من اماكن لم يرها فى القاعة الرحبة الواسعة .. وتنهد "معروف" فى ارتياح ، وهو يجلس على مقعد وثير غاص فيه ، وقال :

ـ لم أعرف الراحة منذ يومين كاملين الا الآن .

ضحك الرجل وهو يقول لـ "معروف" :

ـ الراحة ستكتمل الآن .

ثم صفق بيديه ، فدخلت جاريتان سمراوتان جميلتا الملامح فقال لهما :

ـ خذا ضيفنا الى الحمام ، واحضرا له أحسن ملابسى واكثرها جمالا واناقة .

ثم التفت الى العبدين وهو يقول وقد مد يده بخرج "معروف" :

ـ خذا هذه الهدية من الأخ القادم من مصر المحروسة ، ولتكن الطبق الاساسى فى غذائنا اليوم ، واكملا باقى المائدة .. والمائدة تعد بعد أن يستحم الضيف ويأخذ قسطه من الراحة .. وليكن كل شىء معدا بعد صلاة الظهر .

واخذ احد العبدين الخرج ، وخرج الاثنان مسرعين بينما اشار الرجل الى "معروف" قائلا :

ـ اتبع الجاريتين ، واستحم وغير ملابسك ، ونم كفايتك ، وستوقظانك لطعام الغداء ، حيث نأكل ونسمر ، ونتعارف .

واحس "معروف" بالعطش ، ورأى على



المنضدة امامه اناء مزخرفا مليئا بالماء ، وعدة أكواب ، فملأ كوبا منها ، ومشى يشرب الماء ، وهو يحاول أن يسترد انفاسه ، ثم وضع الكوب وهو يقول :

ـ ماء معطر بماء الورد ، كأننى اشم رائحة مصر المحروسة .

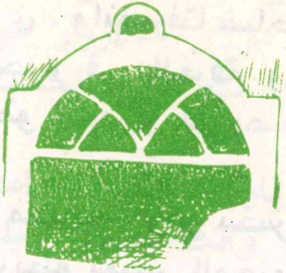
ضحك الرجل وهو يقول :

ـ وستشم رائحة مصر المحروسة هنا كثيرا .

ثم وقف "معروف" واتجه الى الجاريتين ، اللتين سارت كل واحدة الى جانب منه ، وهما يقودانه وسط دهاليز مثيرة ومعطرة الى غرفة واسعة فى آخر القصر . وما ان انفتحت ابواب الغرفة حتى غرق "معروف" فى عالم من العطر والدخان المنبعث من المغطس الكبير الذى يتوسط الغرفة . وكان رجلان يحملان آنية مليئة بالماء ويملآن بهما المغطس ، بينما وقفت جارية ترمى فى المغطس العطور ، ووضعت اخرى الصابون على جانب من المغطس ، بينما حملت ثالثة المناشف الى رف صغير انيق الى جواره .

وضحكت الجاريتان وهما يسوقانه الى داخل الغرفة ، وكأنما تدفعانه دفعا ، وقالت واحدة :

ـ هذا حمامك ، والمناشف امامك ، والصابون امامك .. وان اردت شيئا صفق نصبح رهن اشارتك . وقالت اخرى وهى تتجه الى صيوان فى جانب الغرفة ، وتخرج منه



بدلة كاملة . وتقول :

ـ هذه ملابسك بعد الحمام .

ثم تقدمت الاولى نحوه تنزع عنه ملابسه ، فمد يده على استيحاء يمنعها وهو يقول :

ـ أنا سأخلع ملابسى بنفسى ، ولكن كل هؤلاء فى الحمام كثير .

ضحكت الجاريتان . وصفقت احداهما ، فانصرف كل من فى الغرفة ، وقالت الثانية :

ـ هذه البدلة لك ، وهذا الحمام لك ، وانت حر هنا تفعل ما تشاء ، وحين تريد منا أى شىء صفق بيديك تجدنا الى جوارك ، ثم اشارت الى

الجارية الاخرى ، وانصرفتا ضاحكتين ، وغدا "معروف" وحده فى الغرفة وسط بخارها وروائحها ، وهو لا يدرى هل يصدق ما يراه ، أم يكذب ..

وبدأ يخلع ملابسه ، وهو يحس انه يتخلى عن أخر ما يربطه بمصر المحروسة وناسها وحواريها ، وروائحها ، وترك ملابسه الى جوار المغطس ، ثم مد ساقه الى المغطس ، واحس بالماء دافئا حنونا ، فانزلق كله الى المغطس ، الذى احتوى ساقيه وجسده ، وذراعيه وصدره ، ورأسه .. ونسى نفسه .. وأحس أنه يروح فى دنيا أخرى ، وانه يدخل عالماـ جديدا ـ احتواه الماء ، واحتواه العطر ، وهدهدت المياه جسده كله ، وملأت رأسه فنسى .. ونسى ، حتى نسى نفسه .. ونام .

وسكتت "شهرزاد" فساد الحجرة صمت عميق ، قطعته "دنيازاد" سائلة :

ـ نام "معروف" فى المغطس يا "شهرزاد" ، ثم ماذا ، متى استيقظ وكيف ؟

قالت "شهرزاد" : ادركنى الصباح يا "دنيا زاد" .. فلو مد مولاى "شهريار" فى عمرى ليلة اخرى ، حكيت لكم باقى الحكاية فى الليلة التالية .

قال "شهريار" : كيف لا أمد فى عمرك يا "شهرزاد" ، وأنت تملئين ليلنا زاد حب ومعرفة ، وفهم جديد لأمور الحياة .

قالت "شهرزاد" : **فالى الغد اذن يامولاى .**





الغول وشجرة الكنافة

قال "شهريار" وهو يجلس فى مكانه المختار من غرفة "شهرزاد" :

ـ امرك عجيب يا "شهرزاد" .. ففى ليلتين متعاقبتين تتركين لنا "معروفا" نائما ، مرة على كتف المارد ، ومرة فى قلب المغطس .. ماذا تريدين من هذا ؟ ..

قالت "شهرزاد" وهى تسوى ملابسها حولها ، وتعتدل فى مجلسها :

ـ هل هو نوم يامولاى ، ام هو حُلم ؟

وقالت "دنيا زاد" وهى تصفق بيديها :

ـ حُلم ؟ وهل هو يحلم ، وهو يسير خلف التاجر فى شوارع المدينة الجديدة ، ام هو حُلم وهو ينزل الى حمامه الدافىء والمعطر .. ؟

قالت "شهرزاد" : هذا كله حقيقة وليس حُلما .

ـ قال "شهريار" : فما الحُلم اذن يا "شهرزاد" ؟

قالت "دنيا زاد" : نعم ما الحُلم اذن يا "شهرزاد" ؟

قالت "شهرزاد" : مولاى امر وانت طلبت يا "دنيا زاد" ، فساحكى اذن

قال "شهريار" . كلنا اذان صاغية .

قالت "شهرزاد" :

ـ بلغنى ايها الملك السعيد ذو العمر المديد ، والعز والتمجيد ، ان "معروفا" حين احتواه المغطس الملىء بالماء الدافىء المعطر ، نسى نفسه ، واحس انه يروح فى دنيا اخرى ، ونام .. وتحركت مياه المغطس امامه ، فاذا هو يرى نفسه ، وقد ارتدى زى قاضى القضاة فى مصر المحروسة ، يجلس فوق منصة عالية وحوله الحراس والحجاب ، وامامه المتظلمين والمتقاضين وبينهم تقف زوجته "فاطمة" العرة .. وصاح بالحاجب ان يقدم "فاطمة" امامه ليعرف مظلمتها .. وقالت صائحة وهى تنكش

شعرها وتلطم وجهها :

- اريد كنافة بالعسل الابيض ياسيدى القاضى ، زوجى ظالم وبخيل ، وانا اريد كنافة بالعسل الابيض .

وقال القاضى وهو يتراجع فى كرسيه :

حكمت عليها ان تقيد الى شجرة الكنافة على حافة جبل المقطم ، وان تطعم مائة قطعة كنافة بالعسل الابيض ، وان يدهن جسدها كله بالعسل الابيض ، وان تشرب بعد كل قطعة كنافة تأكلها كوبا من العسل الابيض ، حتى تكتفى وتشبع من العسل الأبيض .

وضحكت "فاطمة" العِرة سعادة ، وصفقت بيديها فى سعادة ، وهى تساق الى شجرة الكنافة ، وهى شجرة عالية جدا تنزل اغصانها محملة بالكنافة المتهدلة من كل ناحية ، وكُتفت "فاطمة" الى ساق الشجرة ، وهى تضحك ، وتقدم عم "عباس" الحلوانى يحمل صنية كبيرة جدا ، مليئة بمائة قطعة من الكنافة يسيل منها عسل النحل ، ووضعها امام "فاطمة" العِرة التى ضحكت فى سعادة ، وقد تقدم منها الحارس الغليظ الذى اخذ عدة "معروف" وباعها فى السوق ، ليطعمها الكنافة قطعة ، وراء



قطعة .. وهى تأكل فى استمتاع ولذة ، والعسل يلوث شفتيها ووجهها وصدرها - ثم تقدم الجلاد ، وبدأ يدهن جسدها بالعسل الابيض الذى اخذ يسيل فوق راسها ووجنتيها وعنقها وصدرها ، وباقى جسدها .. وهى تأكل الكنافة فى متعة غريبة ، وسعادة بالغة . وبين كل قطعة وقطعة يتقدم الحارس الثانى ليسقيها كوبا من العسل الابيض - وبدأت تحاول ان تهرب من كوب العسل ، وتحرك راسها يمينا ويسارا لتهرب من قطعة الكنافة .. ثم ظهر النمل على اطراف شعر الكنافة التى تملأ الشجرة ، وتسقط واحدة واحدة

فوق شعر "فاطمة" العِرة وفوق وجهها، وفوق عينيها، وفوق جسدها الملطخ بعسل النحل .. وبدأ النمل يلدغ وبدأت "فاطمة" تصرخ، وبدأ قلبه يتمزق، وهو يراقبها تحرك جسدها كله لتتخلص من لسع النمل، وتحرك وجهها كله لتتجنب قطع الكنافة واكواب العسل.

وفجاة ظهر الاسطى "احمد" النجار وهو يحمل حذاءه فى يده، ومعه كل الجيران، وكل جار يحمل حذاءه فى يده حتى اصبحوا امام المنصة، فتقدم الاسطى "احمد" قائلا:

- سيدى القاضى يا اسطى "معروف" الاسكافى، كل الاحذية تريد اصلاحا، اتتركها بلا اصلاح؟.

نزل "معروف" من على المنصة وجلس الى جوار عدته الكاملة ومضى يتامل كل حذاء ليعرف عيبه كى يصلحه، كان يحس بسعادة غامرة، وبحب كبير لما يفعل.

وقال الاسطى "احمد" النجار:

- كفاها عذابا يا اسطى "معروف" .. فهى اخر الامر غلبانة، ولا تفهم ماتفعل.

وقال عم "عباس":

- هذا عذاب يفوق كل عذاب - يكاد النمل يأكلها



اكلا.

ونظر "معروف" اليها، فاذا "فاطمة" تصرخ وتولول، واذا النمل قد ملأ شعرها ووجهها، وجسدها كله، وتمزق قلبه حزنا عليها، فقال:

- يرفع عنها العقاب.

فاذا كل الحراس يبتعدون عنها، واذ بشجرة الكنافة تلملم الكنافة من حولها، واذا بالحارس الأول المخيف يتقدم نحوها فيفك قيودها.

وتسقط "فاطمة" يكسوها شعرها اللزج بالعسل

يحيط بها وبراسها ، واذا بها تتجمع وتتضخم ، وقد كبرت بطنها المليئة بالكنافة بعسل النحل ، وكانت تتحول الى عقرب ضخم ، عظيم البطن ، ويتجمع شعرها ويمتد فاذا هو زبان ضخم يتقدم حركتها وهى تزحف نحوه ، فى أصرار ..

واحس بالخوف يملأ قلبه ، وهى تزحف وتزحف ، حتى اذا اقتربت ، ارتفع زبانها ، واندفع نحوه ، وتنفث سمها المخيف الى وجهه فملأه كله .. والرعب ملكه حتى كاد يوقف دقات قلبه ـ وفتح عينيه فاذا احدى الجوارى ترش وجهه بالماء المعطر بالورد وهو فى المغطس ، وتقول له :

ـ طال نومك أيها الغريب ، ومائدة الطعام اعدت من زمن ..

وهز رأسه وحرك جسده داخل الماء ، وهو يتحسس ذراعيه وصدره وفخذيه بيديه ، كأنما يريد ان يتحقق من انه هو نفسه ، وليس غيره .

وضحكت الجارية وهى تمد يدها بالمناشف وتقول :

ـ السيد فى انتظارك فى القاعة . وعلى هذا المقعد ملابس جديدة ونظيفة فارتد ماتريد منها ، والحق به وقت ان تريد .



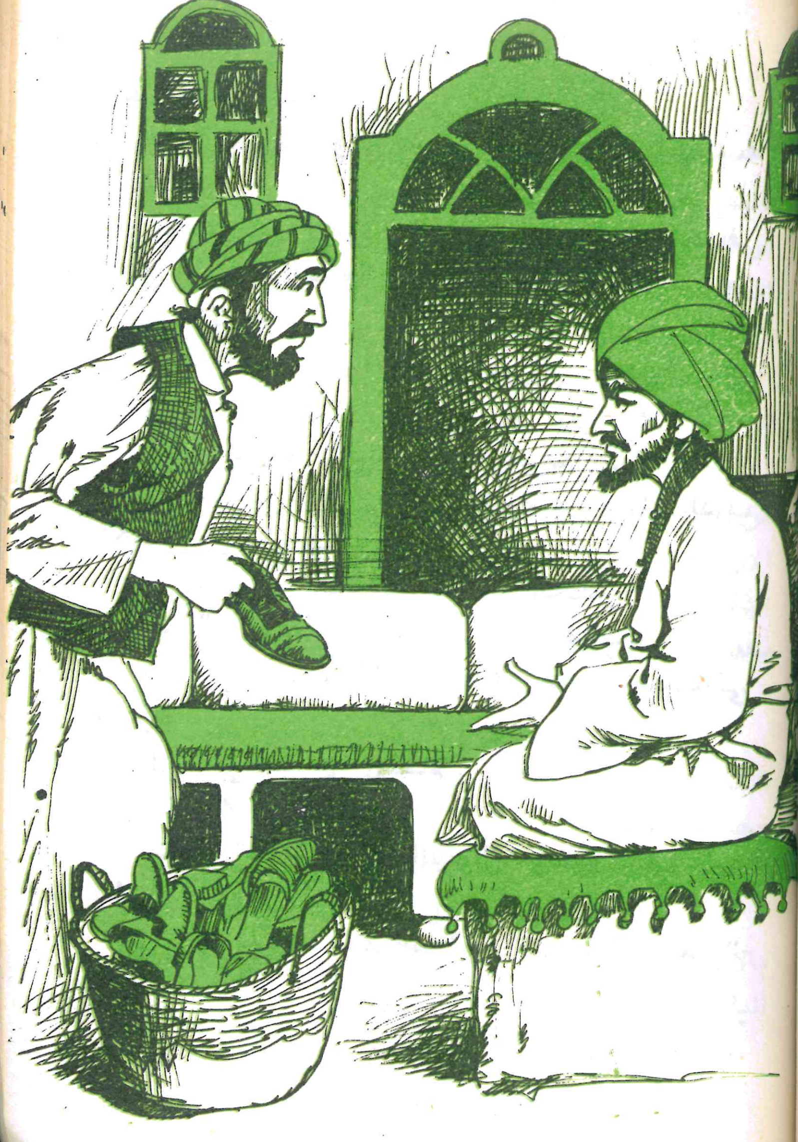
قالت "دنيا زاد" وهى تتنهد : ياله من حُلم يا "شهرزاد" .

وقال "شهريار" : فما الحقيقة ، ولو ان الحُلم كالحقيقة ، والحقيقة كالحُلم .

ضحكت "شهرزاد" وهى تعتدل فى جلستها ، وتستأنف حديثها قائلة :

ـ عندما دخل "معروف" الى الرجل صاحب القصر فى القاعة ، هب الرجل مندهشا وهو يصيح :

ـ الله ، الله ايها الغريب ، من يراك فى هذه البدلة يحسبك شاه بندر تجار بر مصر كلها ، بل وبر الشام ايضا ..



ثم وقف يتأمله وهو يقول :

ـ انت جميل ووجيه بالفعل ايها الغريب ، سبحان من صورك تعال ، تعال اجلس هنا على صدر المائدة ..

ونظر "معروف" فاذا مائدة فاخرة مليئة بسائر الالوان ، ووسطها الجبن الدمياطى ، والخبز المصرى الذى ظل طازجا وشهيا .

وقال الرجل وهو يجلس الى جوار "معروف" الذى بدأ يحس انه جائع ، كما لم يحس جوعا من قبل :

ـ تفضل .

واقبل ياكل من الوان الطعام الشهية الموضوعة امامه ، بينما انصرف مضيفه الى الاكل من الخبز المصرى والجبنة الدمياطى . وحين احس "معروف" بقرب الشبع ساله مضيفه وهو بين القضم والمضغ والبلع :

ـ عجيب ياسيد انت تاكل الجبن الدمياطى والعيش المصرى بشهية مشتاق .

ضحك الرجل وهو يقول :

ـ انا احب عيش مصر وجبن مصر وناس مصر ، ولهذا انا احبك ـ واخبرنى يا أخى ما اسمك ومن اين

انت وماصناعتك ؟

قال "معروف" وهو مستمر فى الاكل رغم احساسه بالشبع :

- اسمى ايها الغريب "معروف" وصنعتى اسكافى ارقع الأحذية القديمة ، وانا من مصر المحروسة من الدرب الاحمر ..

توقف التاجر عن الاكل ، ونظر الى "معروف" فى امعان وهو يقول :

- من الدرب الاحمر - هل تعرف فلانا ؟

ثم اخذ يعدد له اسماء كثيرة من ابناء الدرب الاحمر الى أن سأله :

- هل تعرف الشيخ "احمد" العطار ؟

كف "معروف" عن اكله ، وقال ضاحكا :

- الشيخ "احمد" العطار ، هو جارى الحيط فى الحيط .

قال المضيف فى اهتمام :

- كم له من الاولاد ؟

اندهش "معروف" من السؤال ، ولكنه اجاب عليه قائلا :

- كان له ثلاثة ، "مصطفى" و "محمود" و "على"

، اما "مصطفى" فهو عالم مدرس ، اما "محمد" فانه عطار ودكانه بجانب دكان ابيه ، وتزوج وجاء بولد اسمه "حسن" ، اما "على" فانه كان رفيق شقاوة الصبا ، وكان كل يوم يدخلنا مأزقا لانكاد نخرج منه الا لندخل مأزقا آخر .

وضحك "معروف" وهو يقول :

- و "على" هذا كان شيطانا ، ووصل به الامر ان احرج اباه مع السلطان ، فجلده أبوه ، وهرب "على" من مصر المحروسة كلها ، ولم يعرف احد مكانه حتى الآن - عشرون سنة مرت ، وانت الان تفتح باب الذكريات العزيزة معه ومع أهله .. ولكنه غاب ولم نعد نسمع خبرا لا منه ولا من أهله .

ضحك المضيف فى مرارة وهو يقول :

- انا يا "معروف" صديقك القديم ، انا "على" ابن الشيخ العطار .. وهذا سبب حنينى الى خبز مصر وجبنة دمياط .

هب "معروف" من مكانه صائحا فى دهشة وحب :

- "على" العلاف .. هل هذا كلام يعقله احد ، بالاحضان يا "على" ، يا .. كم أننى اتذكرك واشتاق اليك ..

احتضنه المضيف وربت على كتفه وهو يقول :

ـ هل هذا معقول .. هل اجتمع مع "معروف" مرة اخرى ، بعد طول الغربة ، وضياع العمر ..

واخذ يدق كفا بكف وهو يقول :

ـ سبحان الله العظيم .. من لحظة ان رأيتك حائرا فى السوق والناس متجمهرة حولك ، وانا احسست بشىء يشدنى اليك ، وكان بيننا صلة ، وها قد صدق حدسى ، وظهر اننا اصدقاء الصبا الباكر ، ولكن اخبرنى حكايتك وماذا كنت تعمل فى مصر المحروسة ، وكيف جئت الى هنا ؟ ضحك "معروف" وقال :

ـ يا اخى حكايتى لايصدقها سامعها بسهولة ، ومع هذا ساحكيها لك فاسمعنى ، واحكم ماتشاء .

ومضى "معروف" يحكى والمضيف يسمع حتى انتهى من حكايته قائلا :

ـ فانا كما ترى اسكافى فقد زوجته وبيته وادواته ، ثم فقد بلده بعد ان رمانى الجنى امام مدينتكم هذه .
ولست ادرى ماذا سافعل هنا بنفسى ؟ وهل سأجد ادوات جديدة بدلا من الأدوات التى باعوها بابخس



الاثمان ، وتقاسمها الاصدقاء وزملاء المهنة ، كأنها غنيمة بلا صاحب .

ضحك المضيف بمرارة وهو يقول :

ـ انت تحس الآن ما احسست به فى السابعة من عمرى حين طردنى ابى من البيت فعشت حياتى كلها على الطيش وعلى غير خلق مصر المحروسة ، ولم تقبلنى مصر المحروسة ، ولم يقبلنى اهلها ، وسرت ادور من بلد الى بلد ، ومن مدينة الى مدينة .. وفى كل بلد اصل فيها كنت ابحث عن نقطة الضعف فى نفوس اهلها ، فان وجدتها استغللتها الى اقصى حد ، وحين ينكشف امرى ، ارحل الى غيرها . ولكننى حين

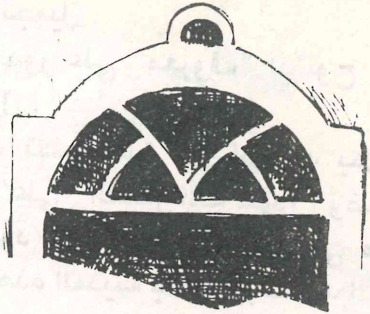
وصلت الى هذه المدينة (اختيان الختن) عرفت اننى عثرت على ضالتى التى ابحث عنها . وانت ايضا من اليوم لن تأكل الا من هذا الطعام الفاخر ، ولن تلبس الا مثل هذه البدلة الفاخرة التى جعلت مظهرك هو المظهر المطلوب هنا ، ومنذ الآن انت تاجر كبير جدا من تجار مصر ، جئت تسبق القافلة التى تضم تجارتك ، لتستطلع الاحوال ، وتختبر احسن الاماكن فى المدينة لاقامة تجارتك ، ولتعرف ماذا تأتى به من بضائع لهذه المدينة ، وماذا يسير منها الى مدن اخرى .

كاد "معروف" يغص بالطعام الذى فى فمه وهو يريد ان يبتلعه على عجل ، واسرع يحتسى كوبا من الماء المعطر ، ثم قال :

- تاجر ؟ انا لا أعرف فى التجارة شيئا ، انا اسكافى ، قلت لك انا اسكافى ، وان كنت قد غدوت اسكافيا سابقا الآن ..

قال المضيف ، وهو يعيد قطعة الخبز الى مكانها ، ليشير بيده اليه مؤكدا حديثه :

- الاسكافى مات فى مصر المحروسة ودفن فى الحوش المهجور فى باب النصر ، اما انت الآن فالتاجر الكبير "معروف" ، الرجل الصالح المصلى



المزكى ، الذى يمتلك من التجارات والبضائع ما لايعرف ثمنه وحده الا الله سبحانه

رمى "معروف" الطعام من يده فى غيظ وهو يصيح :

- يا "على" ياعطار هذا كذب وتدليس على الناس وعلى الله .

ضحك المضيف وهو يقول :

- الآن تذكرت اسمى واستعملته ، ولكن "عليا" العطار مات منذ كان فى السابعة من عمره ، اما الذى امامك الآن فهو الحاج "على" العطار اشهر تجار مدينة (اختيان الختن) وواحدا من اثرى اثريائها .. وهو رجل متدين عابد ، لايترك فرضا ، ولايتأخر عن زكاة ، وليس له الا العمل الصالح ، والاسم الطيب ،

والذكر الجميل .

جاء الدور على "معروف" ليشوح بيده فى عنف وهو يقول :

ـ انت تكذب علىّ من اين لك بكل هذا ؟

اشار "على" العطار اليه ليهدأ ، وضغط على كتفه بكفه ليعود الى مجلسه ، وقال فى هدوء :

ـ اهل هذه المدينة يا "معروف" هم الذين فعلوا بى كل هذا .. اسمع .. الناس هنا جشعون شرهون ، كسالى .. ولانهم كسالى فهم يريدون اكبر مكسب باقل مجهود ، وهم بهذا يصبحون اقرب الى اللصوص ، والسرقة من اللصوص ، ليست سرقة ، لانها تخضع للقواعد التى يسرقون هم بها ، ويعتبرونها عملا مشروعا .. فالتجار يستوردون الاقمشة والملابس بأبخس ثمن ، ويبيعونها ، بأعلى سعر ، ليشتريها منهم تجار الاطعمة ، الذين يسرقون الفلاحين فيدفعون لهم أبخس الاسعار ، ليبيعوا اطعمتهم المزوقة ، كهذه التى تأكلها الان باعلى الاسعار ، وهم انفسهم يدفعون اغلى الاثمان فى الاحذية والملابس المصنعة التى اشتراها من يبيعونها لهم بارخص الاسعار ، وتدور الدائرة ، ويدخل فيها باعة ادوات الزينة والعطور واصحاب الخانات والحمامات



والشربتلية والكبابجية وكل ماهو طعام ، وكل ماهو متعة .. وادخل فيهم اصحاب البساتين ، والالاتيه والمغنيين ، والراقصات ، والبهلوانات . والمحبظين واصحاب خيال الظل .. دائرة تدور ، هذا يأخذ من هذا ، والكل يسرق ، والمال وفير .. هل تعتبر معاملتهم بالمثل سرقة ـ اخبرنى ؟

تحير "معروف" وهو يجيل البصر حوله فى مظاهر البذخ والثراء ، الطعام والشراب والاثاث والطنافس والتحف المعلقة . وقال :

ـ لم اسمع بمثل هذا من قبل ابدا ، الناس فى بلادى طيبـون ، يتقـون ، ويحبـون ، ويتعـاطفـون ويتواضعون .

ضحك "على" العطار وقال :

انس .. انس كل هذا ، فانت فى عالم المتكبرين ، المتظاهرين المتغطرسين .. المال هنا هو الشرف ، والمظهر هنا هو الحسب ، والغش هنا هو العملة المتداولة .

قال "معروف" وهو يدفن وجهه بين راحتيه :

ـ كيف رمانى المارد فى هذا العذاب ؟

ضحك "على" العطار وقال :

ـ ولماذا لاتقول انه اراد لك حياة جديدة تغاير البؤس والتعاسة التى كنت فيها .

قال "معروف" :

ـ كيف ؟

قال "على" العطار :

ـ كما فعلت انا ، منذ الغد ستنزل السوق وانت تركب بغلة فارهة ووراءك عبد ، وحولك مظهر الجلال والتكريم ، وتبدأ حياتك ، كما بدأتها انا معهم .

قال "معروف" :

ـ وكيف بدأتها معهم ؟

قال "على" العطار :

ـ بدأتها كما فعل جحا بجيرانه الجشعين

الشرهين ، اتعرف حكاية جحا والقدر الذى يلد ؟

نظر اليه "معروف" فى دهشة وقال :

ـ لا ، احكها لى .

قال :

ـ اقترب اذن منى واسمع الحكاية ..

وسكتت "شهرزاد" حتى طال سكوتها ، فقالت "دنيا زاد" :

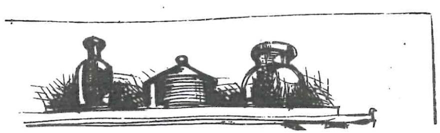
ـ وماهى حكاية جحا والقدر الذى يلد ؟

قالت "شهرزاد" : ادركنى الصباح يا "دنيا زاد" فأسكت عن الكلام المباح ، ولو امد مولاى فى عمرى حتى الغد ، اكمل لكم الحكاية .

قال "شهريار" : كيف لا أمد فى عمرك ، وانت يا "شهرزاد" تمدينا بزاد من المعنى لاينتهى ، ودنيا من المعرفة لاتغيض .

قالت "شهرزاد" : اذن الى الغد يامولاى .

وإلى اللقاء مع الجزء الـ ٣





مجلة الاولاد والبنات





لوحة الشرف

الفائز الاول تامر السيد محمد ـ كلاسير
الفائزة الثاني ايمان رمضان عايش ـ مجموعة كتب
الفائزة الثالث شعبان خلف عبدالله ـ الوان فلوماستر



هيا بنا نلعب

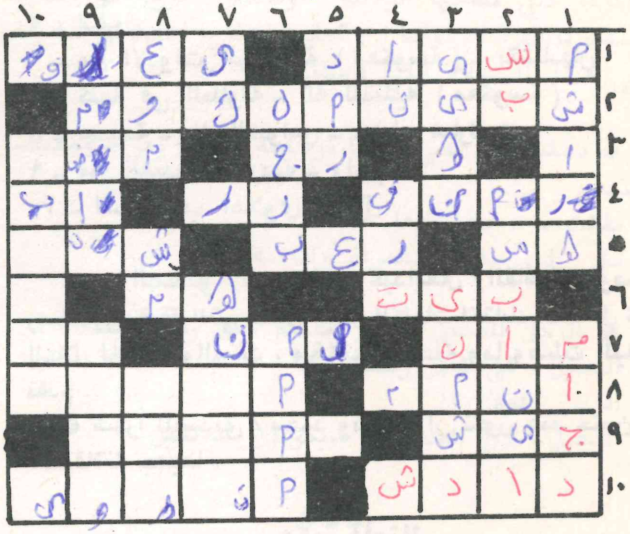
وصلتنا خطابات كثيرة تحمل اجمل انتاج الاصدقاء .. فقد فازت الصديقة / مروة عبدالمنعم درويش / القاهرة بنشر الكلمات المتقاطعة ..

● اهلا ومرحبا بك صديقة لباب حواراتى مع اصدقائى .. ويسعدنا مراسلتك .

افقيا :

١ ـ عكس (عبيد) ـ يدرى
٢ ـ عاصمة محافظة المنوفية
٣ ـ هز ـ اجمع (معكوسة)
٤ ـ لهداية السفن (معكوسة) ـ متشابهان ـ والد
٥ ـ اداة استفهام ـ خوف ـ آلة لرفع الاشياء (معكوسة)
٦ ـ دار ـ حزن
٧ ـ رجل (بالانجليزية) ـ حصل على (معكوسة) ـ حرف موسيقى
٨ ـ أنعسى ـ من الزهور (معكوسة)
٩ ـ لحماية الوطن ـ من الانبياء
١٠ ـ عنترة بن ... (معكوسة) ـ اخجل

أبلة سنية



حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

راسيا :

١ ـ علامة ـ من مجلات الاطفال
٢ ـ شتم ـ دولة اوروبية

٣ ـ ينهى (مبعثرة) ـ يرجو
٤ ـ حرف ناصب ـ هربت
٥ ـ لف
٦ ـ من الادوات الهندسية (معكوسة) ـ متشابهان
٧ ـ كلمة فى الطاولة ـ الة للتنبيه (معكوسة)
٨ ـ سباحة ـ من الحواس ـ نصف شارلوت
٩ ـ من الشهور العربية ـ واهب
١٠ ـ لقب لاعب اهلاوى معتزل

● من الصديق / محمد امين عبدالعال / القاهرة .. وصلتنا رسالتك الرقيقة التى تحمل اجمل الكلمات لكتابك المفضل كتاب الهلال للاولاد والبنات ، وخاصة المجلة وما وصلت اليه من تقدم ..

● شكراً للصديق / محمد ونتمنى ان نكون عند حسن ظن اصدقائنا جميعا .

حكم وأمثال

● نقطة من المعرفة تفوق قيمتها بحراً من المال .
● عندما يسود الجفاف تعرف الينبوع الأصيل .
● بحر الكريم قطرة وقطرة البخيل طوفان .

● أهلا ومرحبا بصديقتنا الدائمة / صهباء محمود .. ونحن نشكرها على كلماتها الرقيقة .. وننتظر المزيد من انتاجك المتميز لننشره لك تباعا .. وتعالوا معنا يا أصدقائى لنضحك على هذه الفكاهات التى أرسلتها لنا :

● دخلت الأم على طفلها فوجدته ممسكا بمرآة ومغمضا عينيه .
فقالت له : ماذا تفعل ؟!
قال : أرى نفسى بالمرآة وانا نائم .

● الرجل للبخيل : متى ستقيم حفل زفاف ابنتك ؟!
البخيل : فى شهر رمضان .
الرجل : لماذا ؟!
البخيل : لأن المدعوين سيكونون صائمين .

●●●

● كما وصلتنا هذه الفكاهات من الصديق / محمد جمال عبدالناصر / سوهاج .
● قال الضيف للولد : ما اسمك ياحبيبى ؟!
فقال الأخ الاصغر : لاتقل اسمك يامجدى .

حواراتى مع..

● دخل شخص إلى المتحف واخذ يلعق اللوحات بلسانه . فرآه مسئول المتحف وساله : لماذا تفعل ذلك ؟!
رد قائلا : لكى اتذوق الفن .

● المعلم للتلميذ : ضع كلمة فاضل فى جملة مفيدة .
التلميذ : فاضل يومين على الاجازة .

● الأول : لماذا ترتدى ملابس النوم عندما تذهب الى الصيد ؟!
الثانى : لكى تعتقد الطيور انى نائم .

●●●

● شكراً للصديق / تامر السيد محمد على .. على رسالتك الشعرية ونتمنى لك التوفيق فى دراستك وان تتحقق امنياتك فى موهبتك الشعرية وتصبح شاعراً مثل الشاعر الكبير / احمد شوقى .

أصدقائى

ابتسم للحياة

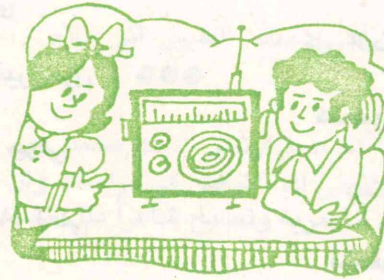
ذات يوم ياصغيرى
كنت امشى فى خميلة
بين ورد وزهور
بينما نفسى عليلة
رفرفت فوقى البلابل
والعصافير الصغيرة
وشدت لحن الخمائل
باغانيها الكثيرة
علمتنى اغـنـى
كل الحان السرور
وأن أعيش بغير حزن
كالطيور والزهور
كل شىء كان حولى
يبتسم للحياة
فابتسمت للحياة لعلى
تتحقق امنياتى

حواراتى مع.. أصدقائى

• كلمات لها معنى

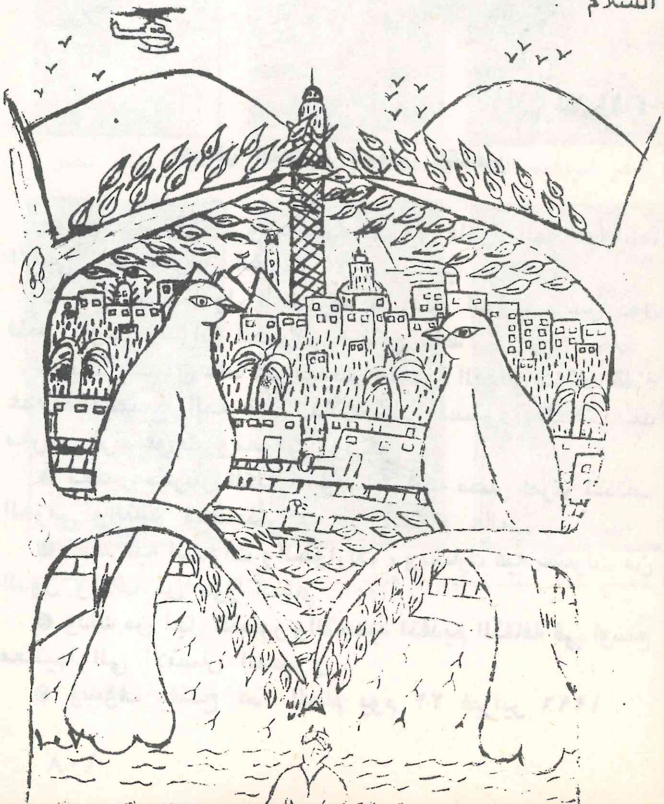
- الكذب هو الوسيلة التى يسلكها الانسان الفاشل .
- الحب كلمة تنبع من الاعماق .
- الصدق ربيع القلب وشعاع الضمير .
- الحياة بحر عميق فى حاجة لغواص ماهر .
- الجمال بلا فضيلة كالزهرة بلا رائحة .
- العلم شجرة والعمل ثمرتها .

من الصديقة/ إيمان رمضان عايش
البحر الأحمر



نادى الرسامين

شكراً للصديق/شعبان خلف عبدالله .. على لوحته "مصر السلام".



حواراتى مع .. أصدقائى



حكاية
طابع
بريد

أبلة سنية

معرض القاهرة الدولى للكتاب

● فى عام ١٩٦٩ وبمناسبة احتفال قاهرة المعز بعيدها الالفى اقيم معرض القاهرة الاول للكتاب .

● كان عدد الدول المشتركة فى ذلك الوقت خمس دول فقط .. وعدد سرايا المعرض اثنتان فقط .

● بعد عشرين عاما قفز معرض القاهرة الدولى للكتاب قفزة عملاقة ليصبح المعرض الثالث على مستوى العالم بعد معرض فرانكفورت ومعرض موسكو .

● يعكس معرض الكتاب ماوصلت اليه مصر كمركز للكتاب العربى والنشر وماتحظى به من اهتمام عالمى .

● تعقد فيه الندوات والحوارات ، وتشارك فيه عشرات من الدول وآلاف من دور النشر .

● وذلك من اجل التطور والتجديد لتقديم الثقافة فى أوسع معانيها الى الانسان المصرى .

● وسوف يفتتح هذا العام يوم ٢٢ فبراير ١٩٩٦ .

اهلا بالأصدقاء



● طاهر ابراهيم السيد



● أحمد ابراهيم السيد



● عماد فؤاد نصر



● حسام خالد عبدالشكور



● هدير حسن سعد



● محمد أشرف محمدى

أسماء الفائزين
فى مسابقة

من الجانى و ٢٠٠ جائزة
الحلقة الأولى

الحل

١ ـ الرصاصة الطائشة : الجانى هو ابن الدكتور "عادل" .. الطفل المنغولى اى المصاب بتخلف عقلى نتيجة زواج الأقارب او اثناء الحمل تناولت الأم بعض العقاقير لذا فهو غير مدرك لعواقب تصرفاته .. وعند رفع البصمات وجد بصمة رجله لانها غريبة عن رجل الإنسان العادى .

٢ ـ حشرة العسل : ذهب "تراك" و"بلاك" إلى المطار لأنهم حجزوا على اول طائرة حتى يغادروا البلاد .

٣ ـ القرداتى : الجانى .. القرد وصاحبه .

الفائزون بهدايا المسابقة :

١ ـ احمد السيد محمد (شرقية) ساعة حائط . ٢ ـ عبير عبدالعظيم

يونس (جيزة) ساعة حائط . ٣ ـ ياسر عطا ابوالنور (القاهرة) منبه . ٤ ـ إبراهيم كمال عبدالحميد (جيزة) منبه . ٥ ـ اية محسن (القاهرة) منبه . ٦ ـ اسماء عبدالله عمر (القاهرة) منبه . ٧ ـ نانسى سعيد يعقوب (القاهرة) منبه . ٨ ـ ايمن طه محمد (المنيا) راديو . ٩ ـ سهام إبراهيم الطوبجى (القاهرة) راديو . ١٠ ـ عمرو محمود احمد (القاهرة) راديو . ١١ ـ محمد نبيل عبدالعزيز (القاهرة) راديو . ١٢ ـ عادل حمدى احمد (القاهرة) راديو . ١٣ ـ احمد صباح عبدالفتاح (جيزة) راديو . ١٤ ـ احمد عبدالعزيز محمود (القاهرة) راديو . ١٥ ـ احمد محمود احمد (القاهرة) راديو . ١٦ ـ هبة محمود محمد (القاهرة) راديو . ١٧ ـ محمد احمد سامى (القاهرة) راديو . ١٨ ـ منار خالد احمد (جيزة) الوان خشب . ١٩ ـ منى محمد رشوان (القاهرة) الوان خشب . ٢٠ ـ محمد سعد محمد (القاهرة) الوان خشب . ٢١ ـ ياسمين إبراهيم دسوقى (القاهرة) الوان فلوماستر + استيكة . ٢٢ ـ نسمة سمير الشريف (جيزة) الوان فلوماستر + استيكة . ٢٣ ـ نهى محمد عزالدين (القاهرة) الوان فلوماستر + استيكة . ٢٤ ـ احمد محمود احمد (جيزة) الوان فلوماستر + استيكة . ٢٥ ـ محمد حمدى عفيفى (القاهرة) قاموس . ٢٦ ـ رحاب مجدى حسنين (القاهرة) علبة هندسة . ٢٧ ـ صباح كمال عبدالحميد (جيزة) كلاسير + الوان فلوماستر . ٢٨ ـ نيروز ناصر بو نخيلة (القاهرة) كلاسير + الوان فلوماستر . ٢٩ ـ حمدى عفيفى (القاهرة) كلاسير . ٣٠ ـ على محمود احمد (القاهرة) كلاسير . ٣١ ـ محمد على سيد (جيزة) كلاسير . ٣٢ ـ مصطفى على جودة (جيزة) كلاسير . ٣٣ ـ محمود محمد حلمى (القاهرة) كلاسير . ٣٤ ـ اكرم محمد المنشاوى (القاهرة) كلاسير . ٣٥ ـ نهى على حلمى (جيزة) كلاسير . ٣٦ ـ مى مصطفى عطية (القاهرة) كلاسير . ٣٧ ـ كيرلس اميل فؤاد (القاهرة) محفظة وسط .

الفائزون بقصص كتب الهلال للأولاد والبنات + ألف ليلة وليلة

١ ـ رامى محمد سعد (القاهرة) . ٢ ـ مسرة محمد مصطفى (قنا) . ٣ ـ عاطف محمد إبراهيم (القاهرة) . ٤ ـ محمد احمد عبده (كفرالشيخ) . ٥ ـ اية عبدالعزيز عبدالمقصود (القاهرة) . ٦ ـ محمد فتحى مصيلحى (القاهرة) . ٧ ـ محمد احمد معتمد (اسيوط) . ٨ ـ

نورهان محمد احمد (القاهرة) . ٩ ـ اشرف نادر حسن (جيزة) . ١٠ ـ وجدان وجدى حسن (جيزة) . ١١ ـ حسام الدين جمال امين (القاهرة) . ١٢ ـ نهى عبدالعزيز محمد (القاهرة) . ١٣ ـ مصطفى محمود احمد (جيزة) . ١٤ ـ وائل جاد الكريم مهدى (القاهرة) . ١٥ ـ احمد صلاح الدين احمد (دقهلية) . ١٦ ـ اسماء محمد احمد (سوهاج) . ١٧ ـ صفاء السيد حسين (قليوبية) . ١٨ ـ محمد ربيع محمد (قنا) . ١٩ ـ طارق شحاتة على (القاهرة) . ٢٠ ـ نشوى على عبيد (اسماعيلية) . ٢١ ـ دينا السيد الجوهرى (دقهلية) . ٢٢ ـ مى محمد (القاهرة) . ٢٣ ـ احمد محمود احمد (القاهرة) . ٢٤ ـ محمد عبدالعاطى عيد (كفرالشيخ) . ٢٥ ـ ايناس احمد ماضى (القاهرة) . ٢٦ ـ احمد محمود فتحى (العاشر من رمضان) . ٢٧ ـ محمد محمود كريم (القاهرة) . ٢٨ ـ احمد عماد عبدالعزيز (منوفية) . ٢٩ ـ احمد عبدالرحمن احمد (القاهرة) . ٣٠ ـ سامح كامل المقدم (كفرالشيخ) . ٣١ ـ دعاء حامد عبدالجليل (البحيرة) . ٣٢ ـ اريج عبدالمنعم الشبراوى (السويس) . ٣٣ ـ كاترين رافت مانولى (قنا) . ٣٤ ـ محمد احمد عبدالله (اسكندرية) . ٣٥ ـ ريهام ممدوح الشريف (قنا) . ٣٦ ـ عزة محمد عماد (القاهرة) . ٣٧ ـ احمد رافت محمد (شرقية) . ٣٨ ـ ولاء يحيى فتحى (القاهرة) . ٣٩ ـ احمد بيومى محمد (السويس) . ٤٠ ـ ياسمين إبراهيم المسلمى (القاهرة) .

٤١ ـ اشرف محمد عيد (البحر الأحمر) . ٤٢ ـ شريف كمال محمد (إسكندرية) . ٤٣ ـ محمد حبى منصور (دقهلية) . ٤٤ ـ هناء خليل محمد (شرقية) . ٤٥ ـ الدسوقى محمد الدسوقى (دقهلية) . ٤٦ ـ حكمت سليمان حسن (جيزة) . ٤٧ ـ احمد على جوهر (دمياط) . ٤٨ ـ احمد شوقى كامل (جيزة) .

● **دبيز الطفل الذى فقد نفسه ـ استاذة « أمينة السعيد » :**

١ ـ احمد فتحى حسن (إسكندرية) . ٢ ـ نهال نظمى محمد (جيزة) . ٣ ـ خالد عبدالصبور سنيح (اسوان) . ٤ ـ شحاتة لبيب عبدالحميد (قليوبية) . ٥ ـ محمد وحيد فتحى (القاهرة) . ٦ ـ فاطمة صابر إبراهيم (إسكندرية) . ٧ ـ شهيرة عبدالحميد ناصر (القاهرة) . ٨ ـ وحيد محمود بكى (سوهاج) .

● **أيام لها تاريخ ـ أستاذ « أحمد بهاء الدين » :**

١ ـ امنية محسن عمر (القاهرة) . ٢ ـ محمود خلف عبدالله (اسيوط) . ٣ ـ رانيا عبدالقادر عبدالتواب (القاهرة) . ٤ ـ محمد احمد زكى (دقهلية) .

● **المملوك الشارد ـ استاذ « جورجى زيدان » :**

١ ـ شيماء عبدالتواب (بنى سويف) . ٢ ـ سامية شكرى زكى (كفرالشيخ) . ٣ ـ عمرو محمد عماد (القاهرة) . ٤ ـ احمد حسن محمد (القاهرة) .

● **على الجسر ـ الدكتورة « بنت الشاطىء » :**

١ ـ محمد عاطف محمد (القاهرة) . ٢ ـ داليا سلس سعد (القاهرة) . ٣ ـ ميادة محمد العباسى (دمياط) . ٤ ـ إيمان محب الجمل (دقهلية) .

● **الكمبيوتر ـ الدكتور « بهاء الدين حلمى » :**

١ ـ عبدالحميد إبراهيم عبدالحميد (اسيوط) . ٢ ـ ايمن مصطفى لطفى (جيزة) . ٣ ـ إيمن محمد سيد (القاهرة) . ٤ ـ حسام سيد عبدالعظيم (الفيوم) . داليا عادل النزهى (إسكندرية) .

● **قصص من حياة الأنبياء :**

١ ـ اسماء عادل (القاهرة) . ٢ ـ وفاء مصطفى (قنا) . ٣ ـ شيماء محمد مجاهد (دقهلية) . ٤ ـ مروة عبدالمنعم درويش (القاهرة) . ٥ ـ احمد وسلمى محمود فاضل (اسوان) .

● **من طفولة النبى وعظماء الاسلام :**

١ ـ مروة عبدالرازق (القاهرة) . ٢ ـ وفاء سمير عواد (شرقية) . ٣ ـ زينب سيد محمد (القاهرة) . ٤ ـ إسلام يسرى محمد (شرقية) . ٥ ـ

عمرو محمد العنانى (بورسعيد)

● **مجموعة الشياطين الـ ١٣ + ألعاب وتسالى :**

١ ـ محمد السعيد عواد (شرقية) . ٢ ـ كريم سعيد عيد (القاهرة) . ٣ ـ إسلام محمد ابوالفتوح (جيزة) . ٤ ـ عبدالعظيم طارق (جيزة) . ٥ ـ ابتسام محمد عبدالخالق (قنا) . ٦ ـ سامية كمال عبدالحميد (جيزة) . ٧ ـ احمد ومحمد تامر محمد (القاهرة) . ٨ ـ احمد محمد عبدالجليل (دقهلية) . ٩ ـ شيماء حمدى عيد (اسيوط) . ١٠ ـ هالة عبدالعظيم يونس (جيزة) . ١١ ـ شاذلى محمد عيد (البحر الأحمر) . ١٢ ـ عصام احمد معتمد (اسيوط) . ١٣ ـ انور عبدالله سرجيوس (سوهاج) . ١٤ ـ منال عبدالعظيم منصور (العاشر من رمضان) . ١٥ ـ عمر كمال الدين محمد (كفرالشيخ) . ١٦ ـ شيماء وجدى صلاح (القاهرة) . ١٧ ـ ايمان جلال عبدالحليم (اسوان) . ١٨ ـ مروة محمد مصطفى (إسكندرية) . ١٩ ـ شعبان خلف عبدالله (اسيوط) . ٢٠ ـ محمد حمادة ابوسيف (إسكندرية) . ٢١ ـ عمر عاطف محمد (القاهرة) . ٢٢ ـ احمد محمد رشاد (القاهرة) . ٢٣ ـ منى فرج فهيم (قليوبية) . ٢٤ ـ إسلام نادر حسن (جيزة) . ٢٥ ـ علياء على عبدالوهاب (الفيوم) . ٢٦ ـ اميرة رشوان محمد (القاهرة) . ٢٧ ـ شيماء محمود احمد (القاهرة) . ٢٨ ـ حسن محمد رشوان (القاهرة) . ٢٩ ـ محمد فتحى عثمان (اسوان) . ٣٠ ـ احمد ايمن سعيد (القاهرة) . ٣١ ـ ضياء الدين جمال (القاهرة) . ٣٢ ـ رانيا محمد احمد (القاهرة) . ٣٣ ـ نيرمين حسنى فرج (القاهرة) . ٣٤ ـ احلام احمد حسنى (إسكندرية) . ٣٥ ـ محمد مجدى حسن (القاهرة) . ٣٦ ـ محمد عبدالناصر (دقهلية) . ٣٧ ـ احمد سيد محمد (القاهرة) . ٣٨ ـ آية احمد صبحى (القاهرة) . ٣٩ ـ عمرو خالد محمود (القاهرة) . ٤٠ ـ احمد جمال امين (القاهرة) .

الحلقة الثانية

● دفاتر أدخار من المصرف الاسلامى + ١٥٠ جائزة فاخرة

الحل

١ ـ القرية هى قرية النخيل البعيدة عن العمران واقرب إلى الجبل ولان الخشخاش غالبا يزرع فى المناطق الجبلية وايضا خوف اهالى القرية من وجود الضابط الجديد لمهارته فى القبض على المجرمين وامثالهم .

الفائزون بدفتر توفير :

١ ـ محمد عبدالناصر عبدالفتاح (دقهلية) . ٢ ـ محمد نبيل السكرى (جيزة) . ٣ ـ احمد عبدالعزيز محمود (القاهرة) . ٤ ـ هالة عبدالعظيم يونس (جيزة) . ٥ ـ محمد حافظ محمد (دقهلية) .

الفائزون بالهدايا :

١ ـ مصطفى إبراهيم المسلمى (القاهرة) كلاسير . ٢ ـ حكمت سليمان حسن (جيزة) كلاسير . ٣ ـ دينا سيد عيسى (القاهرة) كلاسير . ٤ ـ منى محمد رشوان (القاهرة) كلاسير . ٥ ـ مى مصطفى عطية (القاهرة) كلاسير . ٦ ـ احمد صباح عبدالفتاح (جيزة) ترمس . ٧ ـ ايمان منير رابح (القاهرة) مضرب بنج بونج . ٨ ـ احمد شوقى كامل (جيزة) مضرب بنج بونج . ٩ ـ هانى شوقى إبراهيم (القاهرة) علبة هندسة . ١٠ ـ سارة السيد محمد (شرقية) كوتشينة . ١١ ـ عبير عبدالعظيم يونس (جيزة) كوتشينة . ١٢ ـ محمود محمد سيد (جيزة) محفظة . ١٣ ـ سعدية

عبدالعظيم (القاهرة) محفظة . ١٤ - احمد جمال امين (القاهرة) محفظة . ١٥ - شهيرة عبدالحميد ناصر (القاهرة) محفظة . ١٦ - رانيا مصطفى عبدالفتاح (القاهرة) محفظة . ١٧ - يوسف إبراهيم متولى (جيزة) زمزمية . ١٨ - عادل حمدى عفيفى (جيزة) زمزمية . ١٩ - محمد محمود احمد (جيزة) مج . ٢٠ - وائل جاد الكريم (القاهرة) مج . ٢١ - ياسر عطا ابوالنور (القاهرة) مج . ٢٢ - محمد حمدى احمد (القاهرة) مج . ٢٣ - ياسمين إبراهيم دسوقى (القاهرة) مج .

● **الفائزون بمجموعة كتب الهلال للأولاد والبنات :**

١ - هبه محمد عبدالعيز (دقهلية) . ٢ - وائل إبراهيم احمد (منوفية) ٣ - وحيد محمود بكر (سوهاج) . ٤ - منار خالد احمد (جيزة) . عمر احمد حامد (القاهرة) ٦ - هشام عاطف معتمد (اسيوط) . ٧ - امانى غريب عبدالصادق (جيزة) . ٨ - مصطفى على سيد (جيزة) . ٩ - إبراهيم كمال عبدالحميد (جيزة) . ١٠ - الاء احمد غلوم (البحرين) . ١١ - هبه شعبان عبدالحميد (جيزة) . ١٢ - محمد يحيى محمد (اسماعيلية) . ١٣ - احمد محمد حامد (البحر الاحمر) . ١٤ - نهال نظمى محمد (جيزة) . ١٥ - اسلام محمد ابوالفتوح (جيزة) . ١٦ - شحاتة لبيب عبدالحميد (قليوبية) . ١٧ - محمد فتحى عثمان (اسوان) . ١٨ - سيف الدين محمد محمود (جيزة) . ١٩ - احمد صلاح الدين احمد (دقهلية) . ٢٠ - محمد حبى منصور (دقهلية) . ٢١ - محمد عبدالمنعم درويش (القاهرة) . ٢٢ - احمد سيد محمد (القاهرة) . ٢٣ - احمد محمد رشاد (القاهرة) . ٢٤ - ماهر محمد مصطفى (قنا) . ٢٥ - ايمان عاصم عبدالمنعم (القاهرة) . ٢٦ - زهرة على عبيد (اسماعيلية) . ٢٧ - عاطف محمد إبراهيم (القاهرة) . ٢٨ - عمرو محمود احمد (القاهرة) . ٢٩ - عمر عاطف محمد (القاهرة) . ٣٠ - حمادة صلاح الدين إبراهيم (قنا) . ٣١ - شنودة موريس بطرس (اسكندرية) . ٣٢ - سارة إبراهيم سالم (القاهرة) . ٣٣ - صلاح وجدى صلاح (القاهرة) . ٣٤ - محمد محمود رحمت (قنا) . ٣٥ - سمر كمال الدين محمد (كفرالشيخ) . ٣٦ - ايناس ابوالعباس احمد (الفيوم) . ٣٧ - مروة عادل عبدالرازق (القاهرة) . ٣٨ - الدسوقى محمد الدسوقى (دقهلية) . ٣٩ - عبدالعظيم

طارق (جيزة) . ٤٠ - مصطفى محمد حلمى (القاهرة) . ٤١ - شريهان مجدى محمد (جيزة) . ٤٢ - احمد وسلمى محمود فاضل (اسوان) . ٤٣ - ايناس حافظ زغلول (القاهرة) . ٤٥ - رنا طارق السيد (جيزة) . ٤٦ - محمد حسن دسوقى (جيزة) . ٤٧ - رضوى احمد حامد (القاهرة) . ٤٨ - محمد ماهر مجاهد (الغربية) ٤٩ - فاطمة محمد المنشاوى (القاهرة) . ٥٠ - عمرو عبدالجواد محمد (قنا) .

● **الفائزون بمجموعة كتب الشياطين الـ ١٣ :**

١ - احمد محمد الشيخ (غربية) . ٢ - محسن محمد مصطفى (قنا) . ٣ - احمد فتحى حسن (إسكندرية) . ٤ - عفاف سمير عواد (شرقية) . ٥ - محمد رجب شعبان (سوهاج) . ٦ - حسام الدين جمال امين (القاهرة) . ٧ - شعبان خلف عبدالله (اسيوط) . ٨ - مسرة محمد مصطفى (قنا) . ٩ - محمد سعد محمد (القاهرة) . ١٠ - علياء على عبدالوهاب (الفيوم) . ١١ - شيرين مصطفى على (جيزة) . ١٢ - مراد حسنى فرج (القاهرة) . ١٣ - محمد عاطف محمد (القاهرة) . ١٤ - مهاب محمد عبدالفتاح (جيزة) . ١٥ - منى سمير عواد (شرقية) . ١٦ - احمد محمد عبدالجليل (دقهلية) . ١٧ - ابتسام محمد عبدالخالق (قنا) . ١٨ - صباح كمال عبدالحميد (جيزة) . ١٩ - هانى محمد عبدالعظيم (مرسى مطروح) . ٢٠ - اشرف محمد عيد (البحر الاحمر) . ٢١ - اسماء حمدى عيد (اسيوط) . ٢٢ - شيرين كمال محمد (اسكندرية) . ٢٣ - هشام سليمان محمد (الفيوم) . ٢٤ - احمد محمود فتحى (العاشر من رمضان) . ٢٥ - ربيع راضى احمد (المنيا) . ٢٦ - سامية كمال عبدالحميد (جيزة) . ٢٧ - ولاء عادل عبدالعظيم (القاهرة) . ٢٨ - عمر مصطفى لطفى (جيزة) . ٢٩ - محمد محمود كريم (القاهرة) . ٣٠ - محمد عزت على (جيزة) . ٣١ - انور عبدالله سرجيوس (سوهاج) . ٣٢ - عبدالحميد إبراهيم عبدالحميد (اسيوط) . ٣٣ - محمد على سيد (جيزة) . ٣٤ - فاطمة جمعة مختار (اسوان) . ٣٥ - تامر محمد عبدالعزيز (القاهرة) . ٣٦ - عزة محمد عماد (القاهرة) . ٣٧ - محمد مجدى حسن (القاهرة) . ٣٨ - محمد احمد عبدالله (اسكندرية) . ٣٩ - اميرة محمد العنانى (بورسعيد) . ٤٠ - احمد على جوهر (دمياط)

٤١ ـ احمد حافظ زغلول (دقهلية) . ٤٢ ـ حافظ محمد السعيد (دقهلية) . ٤٣ ـ احمد رافت محمد (شرقية) . ٤٤ ـ احمد حسن محمد (القاهرة) . ٤٥ ـ محمد احمد زكى (دقهلية) . ٤٦ ـ احمد عبدالحكم محمد (شرقية) . ٤٧ ـ عبدالرؤوف عبدالخالق (قليوبية) . ٤٨ ـ رشا سعيد احمد (القاهرة) . ٤٩ ـ باسم سليمان محمد سليمان (جيزة) . ٥٠ ـ ايمان مجدى حسنين (القاهرة) .

● الفائزون بمجموعة من كتب كلمات + ابتسامات للتلوين :

١ ـ احمد ومحمد تامر محمد (القاهرة) . ٢ ـ نهى سمير محمود (جيزة) . ٣ ـ هدى محب الجمل (دقهلية) . ٤ ـ مرام محمود محمود (القاهرة) . ٥ ـ طه احمد محمد (قنا) . ٦ ـ شيماء نظمى محمد (جيزة) . ٧ ـ نورا سعيد عيد (القاهرة) . ٨ ـ دعاء ابازيد عبدالله (اسوان) . ٩ ـ احمد محمود احمد (القاهرة) . ١٠ ـ ثروت يسرى محمد (شرقية) . ١١ ـ نورهان احمد سلمى (القاهرة) . ١٢ ـ وفاء سمير عواد (شرقية) . ١٣ ـ حسن محمد رشوان (القاهرة) . ١٤ ـ وائل حافظ السعيد (دقهلية) . ١٥ ـ زينب سيد محمد (القاهرة) . ١٦ ـ احمد عبدالفتاح عبدالمريد (القاهرة) . ١٧ ـ رانيا محمد احمد (القاهرة) . ١٨ ـ محمد نبيل عبدالعزيز (القاهرة) . ١٩ ـ وفاء عبدالصبور سنيج (اسوان) . ٢٠ ـ كرستين شريف راجى (القاهرة) .

أهلا بالأصدقاء



● هالة طارق صبحى



● أحمد يحيى محسن



● مهند يحيى محسن



● ايمن سيف الدين



● اسلام سيف الدين



● اية سيف الدين



رحلة إلى الحروف والكلمات

فى حفل توزيع جوائز "من الجانى" طالب الأصدقاء زيارة المطابع لمعرفة سير الكتاب منذ بدايته وحتى أن يخرج إلى المكتبات.

وحققنا أمنيتهم وكانت لنا مفاجأة طريفة أن يحضر هذا اللقاء الكاتب والشاعر "سمير عبدالباقى" وأدار الحوار عمو "مجدى" والكاتب "هشام الصياد" ولان اللقاء لمعرفة الحروف والكلمات فقد أشار إلى مخترع حروف الطباعة "يوحنا جوتنبرج" وأول من ابتكر الرسوم المتحركة وهو "والت ديزنى" وقصة ابتكاره لشخصية ميكى ماوس التى أحبها الصغار والكبار على حد سواء.

ودار نقاش حول أحب الشخصيات الخيالية لدى الأصدقاء وعن ايجابيات وسلبيات أفلام الرسوم المتحركة إلتى ترد الينا من الخارج



واكد الصديق "شريف سمير" انه يجب أن تركز افلام الكارتون على أستخدام العقل والذكاء اكثر من استخدام العنف .. كما ذكرت الصديقة "أسماء عبدالله" أن هناك بعض الأفلام التى تعتمد على العنف والحروب والدمار دون أن يكون للفيلم قصة محددة أو خط درامى تتبعه

وتحدث الكاتب الأستاذ "سمير عبدالباقى" عن أهمية المكتبات فى حياتنا وكيف أن نظافتها والأعتناء بها هى مسئولية كل صديق وصديقة ولابد من الأهتمام بنظافة المنزل الذى نسكنه والمدرسة .. كما تحدث عن أهم الكتب التى قرأها وعن أهمية القراءة فى حياتنا اليومية وماتلعبه فى تكوين الشخصية والثقافة والأتجاه فى التفكير مع تنمية المدارك والعقل ثم توجه الجميع الى مكتبة دار الهلال للأطلاع على أهم ماتحويه من كتب ومجلات مختلفة.

وفى نهاية اللقاء أصحطب عمو "مجدى" الأصدقاء والصديقات ومعهم الكاتب "هشام الصياد" لزيارة المطابع.

هشام الصياد





قلت لخالى .. عليكم حق
قال: وأنا مالى !!
أنا مش عالم .. قلت له : لأ..
لازم سوا نرسمه مع بعض
ونخططه .. طول على عرض
احنا صحيح ح نطير صواريخ
علشان انتوا .. ترثوا الأرض
قال لى: الدور والباقى عليكم!
قلت له: حطوا إيدينا فى ايديكو!

اللى زرع زرعة يكملها
مسئول عنها ويتحملها
قال: ماتقولش ياجدّى ياخال
أجيال بتسلم أجيال
راح الماضى - وراحت ناسه
لكن أنت يا صغير جداً...
فيك احساس الجاى وحماسه
دقوا الباب ..
يفتح فى الحال

سمير عبد الباقى

١٠ كتب هدية مقدمة من الأستاذ حسن الزين صاحب دار الكتاب المصرى ودار الكتاب اللبنانى و٥ جوائز من كتب الهلال للأولاد والبنات

شروط المسابقة

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا كاملا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة « فوازير » كتب الهلال للاولاد والبنات ـ واكتب العنوان :

دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة .

٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود ٣١ يناير ١٩٩٦ .

٥ ـ ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد مارس .

٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت إليها .

كوبون مسابقة
فوازير ـ فوازير
العدد ١٥٢

المصرف الإسلامى الدولى للإستثمار والتنمية

يسره أن يعلن عن بدء مسابقته السنوية لتكريم حفظة القرآن الكريم .

الشروط :

– المتسابق حتى سن ١٦ عاما ويكون حافظا لاكثر من نصف القرآن الكريم .

– المتسابق حتى سن ١٢ عاما يكون حافظا ٥ أجزاء حتى ١٥ جزء من القرآن الكريم .

– المتسابق حتى سن ١١ عاما يكون حافظا لربع القرآن الكريم.

الجوائز :

– مصحفا كريما هدية وبدل انتقال مناسب لكل مشارك .

– جائزة الفائز الأول ٦٠٠ جم وولى أمره ٤٠٠ جم بالاضافة الى ١٨٠ جائزة مالية قيمة وشهادات تقدير للفائزين .

– يكرم أولياء أمور العشرين الأوائل بمنحهم جوائز مالية قيمة.

وعلى من يرغب الاشتراك فى هذه المسابقة التقدم لاحد فروع المصرف لسحب استمارة الاشتراك حتى العشرين من شهر شعبان ١٤١٦ هـ من أحد فروع المصرف الآتية :

الدقي – معروف – الساحل – مصر الجديدة – طنطا – المنيا – الاسكندرية – المنصورة .

ونرحب بكم لآية استفسارات بالمركز الرئيسى ٦ ش على اسماعيل / ميدان المساحة الدقى .

أسماء الأصدقاء الفائزين فى مسابقة فوازير .. فوازير عدد ١٥٠

الحل : الأب

١ ـ رامي محمد سعد .... القاهرة
٢ ـ تامر محمد عبدالعزيز .... القاهرة
٣ ـ هبة منير رابح .... القاهرة
٤ ـ ماهيتاب عبدالحميد ناصر .... القاهرة
٥ ـ وسام وجدى حسن .... جيزة
٦ ـ محمد حمدى احمد .... جيزة
٧ ـ داليا عادل أحمد .... اسكندرية
٨ ـ شرين كمال محمد .... اسكندرية
٩ ـ محمد احمد احمد .... دقهلية
١٠ ـ سمر كمال الدين محمد .... كفرالشيخ
١١ ـ احمد محمد الشيخ .... غربية
١٢ ـ ابتسام محمد عبدالخالق .... قنا
١٣ ـ علياء علي عبدالوهاب .... الفيوم
١٤ ـ تقى حافظ زغلول .... دقهلية
١٥ ـ محمد عبدالخالق على .... قليوبية

حل الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ا	س	ى	ا	د		ى	ع	ر	ف
٢	ش	ب	ى	ن	ا	ل	ك	و	م	
٣	ا		هـ		ر	ج		م	ض	ا
٤	د	ا	ن	ف		ر	د		ا	ب
٥	هـ	ل		ر	ع	ب		هـ	م	و
٦		ب	ى	ت			ش	ن		ذ
٧	م	ا	ن		ل	ا	ن		م	ى
٨	ا	ن	ا	م		ا	ى	ل	ا	د
٩	ج	ى	ش		هـ	ا	ر	و	ن	
١١	د	ا	د	ش		ا	س	ت	ح	ى

اهلا بالأصدقاء



● محمد محمد عباس



● يوسف جابر يوسف



● سمر السيد الضاحى

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٧٥ قرشا

الادارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)

المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ

تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ج . م . ع .

تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.

فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٧٥ قرشا

سوريا ٣٠ ليرة ـ لبنان ١٥٠٠ ليرة ـ الاردن ٦٠٠ فلس ـ الكويت ٤٠٠ فلس ـ السعودية ٥ ريالات ـ تونس ٧٥ر٠ دينار ـ المغرب ١٠ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ قطر ٥ ريالات ـ دبى وابو ظبى ٥ دراهم ـ سلطنة عمان ٥٠٠ بيزة ـ الجمهورية اليمنية ٤٠ ريال ـ غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا ـ المملكة المتحدة ١ جك .

الأشـــتراكـات

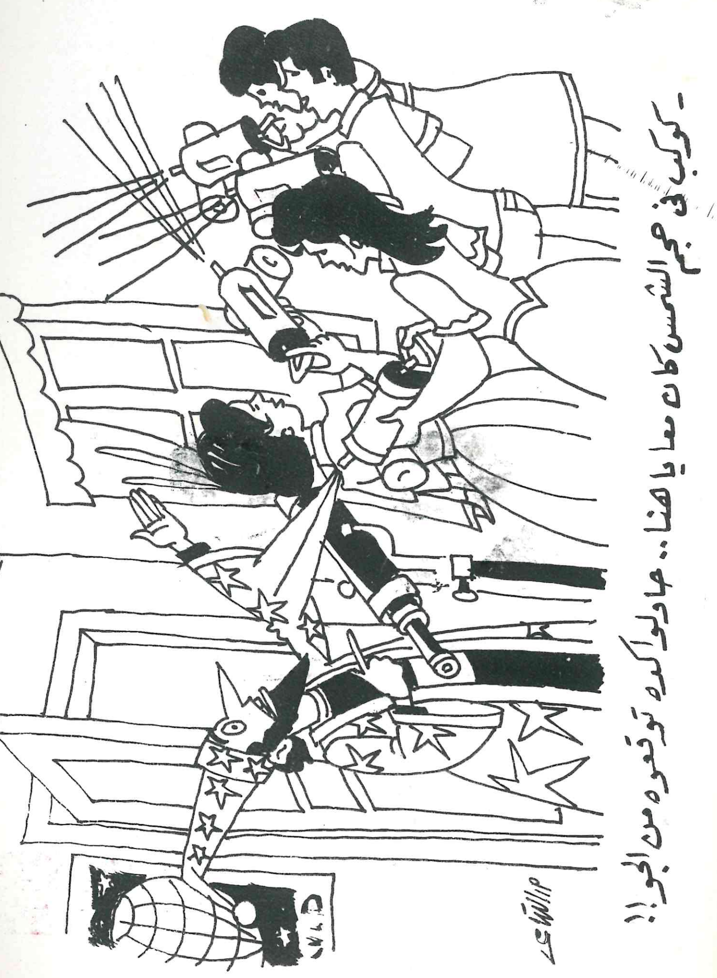
قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عدداً) ٩ جنيهات داخل ج . م . ع تسدد مقدماً نقداً او بحوالة بريدية غير حكومية .

البلاد العربية ١٠ دولارات ـ باقى دول العالم ٢٠ دولاراً القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الإيداع : ٩٥/١١٦١١

الرقم الدولى : 977-07-0449-0

ابتسم - لون



كوكب في حجم الشمس كان معانا هنا.. حاولوا كده توقعوه من الجو!!